



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة
كلية الاداب واللغات والفنون
- قسم : الاداب

تخصص: لسانيات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس (ل.م.د.)
الموسومة ب :

**تعليمية نشاط قواعد النحو للناطقين به
في الطور الابتدائي " للسنة الرابعة "**

تحت إشراف الأستاذ:

* كريم بن سعيد

من إعداد الطالبة:

* حملات مريم

السنة الجامعية :

2018/2017

الله أكبر

الحمد لله الذي أنزل القرآن و خلق الإنسان، و علمه البيان و أسلم على
أفصح الخلق لسانا، و أحسنهم بيانا، و على آله و صحبه إقرارا، و عرفانا.
قال عزّ و جلّ:

﴿الرَّحْمَنُ ﴿1﴾ عَمَّ الْقُرْآنَ ﴿2﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿3﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿4﴾﴾

سورة الرحمن، الآيات ﴿4-1﴾

و ما ورد على لسان موسى عليه السلام، قوله تعالى.

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿25﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿26﴾ وَاخْلُلْ عُقْدَةً
مِّنْ لِّسَانِي ﴿27﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿28﴾

سورة طه الآيات ﴿28-25﴾



الشكر

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و امتنانه و
نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه و
نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده و رسوله الداعي إلى
رضوانه صلى الله عليه و سلم و على آله و أصحابه و أتباعه و
سلم.

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا
البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين الكريمين
كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من السيد غزال مدير
مدرسة الامير عبد القادر و الأستاذ بن سعيد كريم على
توجيهاته و تصويباته التي ساهمت بشكل كبير في إتمام هذا
العمل، وكل اساتذة كلية الاداب واللغات والفنون

أهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الذي قال فيهما الحق وبالوالدين إحسانا إلى من ترتيب في ظلها ومن ألبستني ثوب ثمارها ورسمت مستقبلي في راحة كفها إلى الصدر الطيب والقلب الحنون إلى من منحني السعادة في ابتسامتها- أُمي الغالية-

- إلى الذي أحاطني بوشاح العناية ومن أضاء لي درب حياتي وعلمني أن العظمة لا تكفي إلا إذا كان الجرح عظيما وكان لي سندي و مفخرتي مثلي الأعلى " أبي الغالي" رحمه الله

إلى من لا أستطيع رد فضلهم و عطائهم إلى من أزهروا في قلبي حبا و عطاء وحنانا

"جدي و جدتي أطال الله في عمرهما"

إلى إخواني وأخواتي الذين تقاسمت معهم لسعة الضيق والفرح: اسماعيل، ويحيى و شمعة العائلة نihal و انس محمد

وجلول و عبد النور إلى أعز أصدقائي: ايمان مليكة حولة حبيبة خديجة

و إلى كل من عرفتهم من قريب و بعيد

- إلى كل من يحمل لقب: حملات

خطة البحث

كلمة شكر

إهداء

مقدمة

مدخل

الفصل الأول ماهية النحو ونشأته

المبحث الأول: معنى النحو

المبحث الثاني: سبب نشأة علم النحو

المبحث الثالث: مراحل تطور النحو العربي

المبحث الرابع: علاقة النحو ببعض علوم اللغة

الفصل الثاني: تثر النحو العربي في التعليمية اللغة العربي

المبحث الأول: اهم الوسائط التعليمية في تدريس النحو العربي

المبحث الثاني: صعوبة تدريس النحو العربي

المبحث الثالث: طرق علاجها

المبحث الرابع : اهم المقاربات لتذليل الصعوبات التي تجابه المتعلم

المبحث الخامس: تدريس النحو العربي في ظل المقاربة بالكفاءة

الفصل الثالث: (الفصل التطبيقي)

البرنامج - المذكرة

كيفية تدريس النحو العربي في السنة الرابعة ابتدائي

الاستبيان - دراسة الاستبيان

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

قد افلح المؤمنون بالقران المجيد ، الذي اعجز الفصحاء والبلغاء ، وظل معجزة تنابي على الاتيان
بمثلها ومخفرة تتضائل به امامها مفاخرة الامم والحضارات.

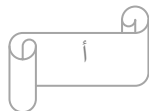
قد افلح العالمون بلغة التنزيل الحكيم. الذي بلغ غاية الفصاحة ونهاية البلاغة وتعدي الاولين
والاخرين ان ياتوا بمثل اقصر سورة منه

قد افلح العاشقون للغة الضاد ، المتدهلون بمناقبها المغرمون بعجائبها المولعون والذي هي من
خصائص منهاج الله فقال "ان انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون "سورة يوسف الاية 02 وظل يذكر
ب هذه النعمة مرات عديدة فقال تعالى " وهذا لسان عربي مبين " لو تابعنا جميع ايات الله لوجدنا ظلا
ممتدا الى ظل وسرا موصول بسر مؤكد اهميته اللسان العربي في فهم الخطاب القراني

وتعد اللغة طريقة التواصل بين الشعوب والناس من مختلف المنابت والاصول. وتختلف اللغة في
تعريفها من شخص لآخر ومن منطلق لآخر. لانها ترتبط بشكل كبير بالعلوم مما يعطيها مجالات
اوسع بكثير في تعريفها

حظيت اللغة العربية بما لم تحظ به اية لغة من الاهتمام والعناية وهذا امر الله نافذ فيها لانها لغة
القران الكريم وهذا بدوره اعظم وشوف واكبر اهمية للغة العربية

سميت اللغة العربية بلغة القران والسنة وقال تعالى " ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشو لسان
الذي يلعد اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين "



مقدمة

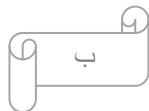
انه لمن الضروري لاية لغة يراد لها البقاء وكي يصبح بها تاريخ ومكانة معتبرة بين اللغات كما هو الحال بالنسبة للغة العربية ان يكون لها قواعد وضوابط توجه سلوك الناطق بها .والكتابة على منوالها . فاللغة مجموعة من القواعد والصيغ الصامتة، والقواعد ايضا لها دور كبير وانها تدل على استعمال اللغوي.

فالنحو نشأ في احضان اللغة وارتبط بها ارتباطا وثيقا، فهو ايضا يحمي اللغة من الوقوع في الازخطاء وذلك بدراسة هذه القواعد ليكون جزءا منها ولقد نشأ النحو نشأة بسيطة على يد جماعة من اللغويين فكان لابد ان تنشأ مع بداية العصر الاموي دراسات لغوية تعني بتقويم اللسان وحفظه من الزللك كنظيرتها التي نشأت من اجل حفظ اللغة وتدوينها ، وليس من الصواب البتة ان تغري نشأة النحو العربي والمكان يرشدنا الى ان نشأة النحو كانت عربية كنشأة بقية العلوم في ظل الملة الاسلامية ولان الاساسيات والضوابط والقواعد العامة الثابتة . فالنحو العربي ترك اثارا مرسخة في اذهان العلماء القدامى والمحدثين وقد تعددت طرق تدريسه وسنحاول التركيز على تعليمية نشاط قواعد النحو العلاجي للناطقين به في مرحلة الطور الابتدائي وللخوض في صميم هذه الاشكالية لا بد من الاجابة على الاطروحات التالية:

• ماهية النحو ونشأته

• اثر النحو العربي في تعليم اللغة العربية

• تدريس النحو العربي في ظل المقاربة بالكفاءة



مقدمة

تساؤلات كثيرة والاجابة عنها لا بد من اتباع المنهج الوصفي باعتباره اكثر ملائمة للبحث
الاكاديمي وفي مثل هذه التساؤلات.

والهدف من هذه الدراسة هو تجاوز العقبات في معرفة تعليمية النحو في المدارس الجزائرية
وبخاصة المرحلة الابتدائية ومن الدوافع التي حفزتني في خوض غمار هذا البحث هي الرغبة في اثراء
هذا الدرس

• ميولي الكبير في معرفة ماهية التعليمية وعلاقتها بالنحو ولتحقيق ما اریده وللبحث
عن اجابة واضحة عن الاسئلة قمت بتقسيم عملي الى :

مقدمة :تحدثت فيها عن اللغة العربية بصفة عامة والنحو العربي بخاصة وقد تحصلت

على 3 فصول

الفصل الاول : نشوئته ب : ماهية النحو ونشاته

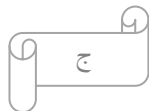
المبحث الاول : معنى النحو

المبحث الثاني : سبب نشاة علم النحو

المبحث الثالث :مراحل تطور النحو العربي

المبحث الرابع :علاقة النحو ببعض علوم اللغة

الفصل الثاني :اثر النحو العربي في تعليمية اللغة



المبحث الاول : اهم الوسائط التعليمية في تدريس النحو العربي

المبحث الثاني : صعوبة تدريس النحو العربي

المبحث الثالث : طرق علاجها

المبحث الرابع : اهم المقاربات لتدليل الصعوبات التي تواجه المتعلم

المبحث الخامس : تدريس النحو العربي في ظل المقاربة بالكفاءة (تعريف المقاربة

بالكفاءة - التدريس بالمقاربة بالكفاءة)

الفصل الثالث: كان عبارة عن فصل تطبيقي وقد تطرقت من خلال هذا الفصل الى

اعداد الدراسة- الكتاب المدرسي-البرنامج المذكورة -كيفية تدريس النحو العربي في السنة

الرابعة ابتدائي الاستبيان ودراسة الاستبيان

ثم انھيت مذكرتي بخاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات المستقاة من البحث

ومن الصعوبات التي واجهتني في بحثي هذا :

- نقص الخبرة والتمرن على البحوث الاكاديمية
- صعوبة اعادة صياغة المعلومات باسلوب الخاص

كما اعتمدت في مذكرتي علة مجموعة من المصادر والمراجع اهميتها :

مقدمة

• محمد الصالح متروي المدخل الى التدريس بالكفاءات المكتبة الوطنية

2002-2011

• عمار ساسي المدخل: الى النحو والبلاغة في اعجاز القران الكريم رقم الايداع

لدى دائرة المكتبة الوطنية (3911/11/3552) طبعة 1

• محمد خير الحلواني المفصل في تاريخ النحو العربي الجزء 1 قبل سبويه الطبعة 1

1399/1919م

• مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحياج الطبعة 1، 1315 هـ

1995م

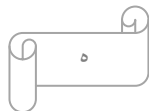
وفي الاخير ارج وان اكون قد الممت بهذا البحث ولو بالشيء القليل فلا احسب اني قد

احطت بكل جوانب هذا الموضوع لانه لا يخفى على احد ان مسائله التعليمية والنحو كثيرة ومتشعبة

ومتنوعة. لكن حاولت قدر المستطاع ان اسير على نهج السابقين في معالجة البحث ، فما جاء من

صواب فهذا من فضل ربي وما جاء من صواب فهذا من فضل ربي وما جاء من نقص فالكمال لله

عز وجل ، وارجوا من ياتي من بعدي ان يصحح الخطا ويسد النقص ويضيف الجديد .



مدخل

مدخل:

قديمًا لم يكن يعرف النحو بهذا الاسم بل كان يعرف بعلم العربية، وهذه التسمية ظهرت في عهد الطبقة الثانية من علماء البصرة حيث اشتهرت عنها مؤلفات اتسمت بانها نحوية، وصرح فيها باسم النحو وتجمع المصادر على ان العراق كان مهذا لنشأة النحو وذلك للأسباب الآتية :

• كان العراق ملجأ للعجم قبل الفتح الإسلامي، وبعد الفتح اقبل المسلمون عليها عربا

وعجما اذ انها تمتاز بأسلوب الحياة الناعمة ورغد العيش

• كانت العراق أكثر البلاد العربية اصابة بوباء اللحن وتعرضا لمصائب هذا المزج بين

العرب والعجم

لكن تعد البصرة اسبق مدن العراق انشغالا بالنحو لانه نشأ بصري في ظل ما يقارب مئة سنة واقبل علماء البصرة يتدارسونه طبقة بعد طبقة ويضيفون الى ما بين ايديهم منهم كل ماعسى ان يفتح الله عليهم به.

حتى اذا كان منتصف القرن الثاني تقريبا تبينوا ان البصرة قد عظم قدرها ونبه ذكر علمائها ، بفضل ما صنعوا ويصنعون للعربية هناك هبوا يحالون ان ينافسوهم ليكون لهم من الفضل مثلا ما لهم حيث قال ابن النديم في هذا المجال "انها قدمنا البصريين اولا لان علم العلابية عنهم اخذينما كان

اهل الكوفة مشغولون بقراءة الذكر الحكيم ورواية الشعر والاحبار فكان للنحو مدرسة في البصرة،
وقدر لنحو البصرة ان يكون اكثر واخلد خلودا¹

اسباب اسبقية البصرة على غيرها من مدن العراق في الاشتغال بالنحو:

1- العامل السياسي: كانت البصرة عثمانية اموية .وكانت الكوفة علوية عباسية ،
لقد سكن الامام علي كرم الله وجهه- الكوفة واتخذها مقرا لخلافته فكان اهل الكوفة
مطيعين له فاستمرت البصرة هاشمية عثمانية والكوفة فريشية علوية ولما كانت مسالة التحكيم
وكان الغانم فيها الامويين وكان طبيعيا ان يكون الاستقرار والطمأنينة والهدوء للبصريين
انصارهم

2- الموقع الجغرافي: كان لموقع البصرة الجغرافي الاثر البارز في سبقها للاشتغال
بالنحو فالبصرة تقع على طرف البادية ممايلي العراق فمكن اهل البصرة ان يأخذوا عن العرب
دون ان يكلفوا مشتاق السفر

3- قرب سوق المريد من البصرة : كان للعامل الثقافي ايضا واضح في سبق البصرة
الاشتغال بالنحو اذ كانت تنعقد في مجالس للعلم والمناظرة، ويفيد اليها الشعراء رواتهم فهي
تشبه سوق عكاظ في الجاهلية، ينزل فيها العلماء والادباء والاشراف للمذكرة والرواية، وكان
اللغويين يأخذون عن اهله ويدونون ما يسمعون، فيأخذ عنهم النحويون ما يصحح قواعدهم

¹ ابراهيم عبود السمراي، المدارس النحوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، الاردن، ط1، ص23

، ولم تكن سوق الكناسة بالكوفة ، اذ ان ساكنيها من الاعراب اقل عددا او فصاحة ممن كان
بالبصرة¹

المدرسة الكوفية : نشأت مدرسة الكوفة بعد البصرة ، وبدأت بداية غامضة حتى لا يكاد يبين
من امر علمائها الاول الا مجرد اسمائهم ، وهناك اقوال كثيرة حولهم وحول شغلهم بالنحو، ومهما قيل
فان اهل الكوفة لم يفتهم الاشتراك في هذا العمل الضخم (دراسة النحو وضع قواعده) اذ اتخذوا
البصرة متلميذا لهم حتي يسر الله لهم من ثماره النصيب الاوفى ، فاشترك علماءها مع علماء البصرة في
النهوض به من عهد شيخهم ابو جعفر الرؤاسي (ت175هـ) ومن هنا طفق علماء المدرستين
يتنافسون فيما بينهم بقصب السبق في هذا الميدان

وفيه يقوله ابو حاتم (كان بالكوفة نحوي يقال له ابو جعفر الرؤاسي، وهو مطروح العلم ليس
بشيء) فعلمه بالنحو كان علما محمدا لاغناء فيه ولا شيء يميزه من علم علماء البصرة ونستطيع ان
نقول ان النحو الكوفي بدا بظهور اي جعفر، وان لم تكن له اراء مشهورة²

المدرسة البغدادية:

منذ اواسط القرن الثاني للهجرة سار الدرس النحوي في اتجاهين مختلفين فكان سبويه وتلاميذه
يمثلون اتجاهها وكان الكسائي وتلاميذه يمثلون اتجاه اخر

كان الاتجاه الاول يمثله البصريين والاتجاه الثاني يمثله الكوفيين كما ذكرنا سابقا

¹ ابراهيم عبود السمرائي، نفس المرجع السابق، ص 24-25

² ابراهيم عبود السمرائي، نفس المرجع السابق، ص 86-87

حيث كانت بين الكوفة والبصرة منذ توحيدهما تنافس يقوم على اساس كانت دوافعه في الغالب سياسة . اما النزاع فقد كان شديدا او قد ولد في قواعد النحو العربي تشبعا في الراء وتعسفا في التحليل ثم جاءت مدرسة اخرى حاولت انتوقف بين الراء المتضاربة باسم مدرسة بغداد¹ .

حيث كثرت المناظرات مما جعل الدارسين يقبلون على كليهما ويأخذون عنهما معا ثم يتخيل ما يراه مناسباً لتفكيرهم واتجاههم لذا سميت بالمدرسة المزدوجة² .

بدا ظهور هذه المدرسة في اوائل القرن الرابع الهجري، وقد اختلف مشارب علماء هذه المدرسة تبعا لمن تتلمذوا عليه، فمنهم من اخذ عن الكوفيين فغلبت عليه النزعة البصرية ومنهم من اخذ عن الكوفيين فغلبت عليه النزعة الكوفية ومنهم من اخذ عن المدرستين ونظر الى العلم نظرة المقارنة والترجيح³ .

اصحاب البصريين:

الزجاج (ث 311 هـ)

ابن السراج (ث 316 هـ)

الزجاجي (ث 339 هـ)

¹ خديجة الحديشي، المدارس النحوية، الطبعة الثالثة (مدققة و منفتحة)، الناشر دار الامل، اربد، الاردن، سنة النشر 1422-2001، ص193

² شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، مصر، الطبعة 2، 1976، ص290

³ ابراهيم السامرائي، المدارس النحوية، الطبعة 1، 2007-1427هـ / ط 2 2010-1430هـ ص 123

اصحاب الكوفيين:

ابن الانباري (ث 327 هـ)

ابن خالويه (ث 370 هـ)

علماء بغداد الذين تحرروا من قيود العصبية:

ابن كيسان (ث 299 هـ)

ابن قتيبة (ث 267)

الاحفش الصغير (ث 315 هـ)

بغداديون متاخرون:

الزخشوي - ابن الشجري - ابن يعيش - ابو البقاء العكبري وغيرهم

المدرسة الاندلسية:

نشأت المدرسة الاندلسية في عصر بني امية (138-422هـ) عندما احسن المؤيدون الدين كانوا

يعلمون الشباب في قرية وغيرها من الحواضر الاندلسية مبادئ العربية ، انهم بحاجة الى النحو ، كي

يساعدهم في فهم القراءة وحفظه والحفاظ عليه ، فرحل فريق منهم الى المشرق وتعلموا واعلموا علماء

البصرة والكوفة ثم عادوا الى موطنهم بعد ان نهلوا من علم علماء المشرق

مدخل

وقد اشتهر جماعة من الاندلس بحفظ كتاب سبويه الذي كان الدعامة الكبرى للدراسات

النحوية في الاندلس

وظل هذا الكتاب عبر القرون الكوكب الذي تدور حوله الدراسات النحوية في الاندلس وبلغ

بالاندلسيين انهم قرروا ان من لم يقرأ كتاب سبويه لا يعرف شيئاً.

والواقع ان الاندلسيين نقلوا من المشاركة الكثير من السنة ، وكلام العرب واستدركوا على

المشاركة بعض ما فاتهم من قواعد النحو، واستحدثوا بذلك مذهباً رابعاً عرف بمذهب المغاربة او

الاندلسيين وداع هذا المذهب حتى اخذه عنهم المشاركة عن طريق نزوح كثير من المغاربة الى المشرق

اما للحج او الاقامة ودرسوا في مساجده او مدرسة. ومعهم مؤلفاتهم ومن اشهر علماء المدرسة

الاندلسية:

الجياي (ث353هـ)

ابو علي القالي البغدادي (ث356هـ)

ابن سيده الضريرات (458) ¹.

المدرسة المصرية:

¹ د. عبود ابراهيم السامري، المدارس النحوية ، ط 1 1427هـ-2007م ، ط 2 1430هـ-2010م ، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، ص163 ،

مصر بلد عريق في الحضارة ، عرفت منذ فجر التاريخ بحضارات تميزت بكثير من العلوم والفنون

وقد مرت بعهود مختلفة وبمراحل ازدهار ونمو

لقد اصبح لمصر منذ بداية العهد الاسلامي دور كبير في نشر العلوم ولا سيما الاسلامية في

مختلف فروع العلم ، وكان للصحابة فضل كبير في نشر العلوم الاسلامية

ففي الوقت الذي كانت فيه البصرة والكوفة وبغداد تقوم فيها المدارس النحوية على وجه

التنافس ، والتباين في الاراء والاختلاف في المذاهب والمشارب كانت مصر لا تزال تعيش نتائج الفتح

الاسلامي

كانت قراءة ورش وما تميزت به من اعتماد الاصول اللغوية و النحوية في ميدان القراءات

والدراسات اللغوية التي قامت عليها تمثل الاصاله المصرية في هذه الحقبة المبكرة من تاريخ نشأة العلوم

العربية في مصر اكثر مما تمثلها الدراسات اللغوية والنحوية

وكان للقراء ، ولاسيما ورش المصري وتلاميذ مدرسته في القراء. الاثر الاكبر في ظهور مدرسة

القراء النحو التي قامت بدراسات لغوية نحوية تبين ما جاء في قراءات ورش او في القراء السبع وغيرهم

من ظواهر نحوية وصرفية وعرضها وشرحها ووضع قواعد واصول يتبعها من لايعرف ذلك من الطلبة

الذين يقرؤون بهذه القراءات وكونت بحوثهم ودراساتهم نواة مدرسة مصر النحوية الاصلية

نشا في مصر نجاة كثيرون اهتموا بتدريس النحو المشرفي ولاسيما البصري منه ورحل اليها من

العراق والمغرب والاندلس والشام نجاة اخرون اخذوا العلم بالنحو من بلدانهم ونشروه ودرسوه في مصر

مدخل

ام دخلوا مصر ليحضروا حلقات شيوخة او مجالس درسهم فيها وقد حضيت مصر بعدد من النجاة لم يحض بلد عربي بمثله لا في القديم ولا في الحديث وظل النحو يدرس وتؤلف فيه المتون والشروح والتعليقات والحواشي والمختصرات وفي شواهدة وشروحها ومن اوائل النجاة المصريين الذين دخل على ايديهم النحو العربي الى مصر وانما انتشر واكمل نضجه بالجهود الذي بذلوهها والدراسات التي اعتنوا بتأليفها منهم ولاد المصادري التميمي ابو الحسن الاغر، ابو علي الدينوري، ابو بكر بن المزرة وغيرهم¹.

¹ حديجة الحديتي، المدارس النحوية ، ط3، الناشر دار الامل، اربد، الاردن، سنة النشر 1422هـ ، 2001م، ص 201

الفصل الأول: ماهية النحو

ونشأته

المبحث الأول: تعريف النحو لغة واصطلاحاً

يدعو الكلام عن النحو بالضرورة الى الكلام عن اللغة لان النحو علم نشأ في احضان اللغة وارتبط بها ارتباطاً وثيقاً لماله من اهمية كبيرة فيها كونه يهدف الى تحديد الاساليب التي تكونت بها الجمل. ومواقع الكلمات ووظيفة كل منها وتعلم اللغة العربية ليست كغيرها من اللغات وتعلمها ليس بالأمر السهل فهو يتطلب الغوص والتعمق في علومها لفهمها والإلمام بها فاللغة العربية العريقة تتألف من العديد من العلوم ابرزها علم النحو

النحو لغة :

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور ان النحو "اعراب الكلام العربي" .

والنحو القصد والطريق يكون ظرفاً ويكون اسماً نحاه ينحوه وينحاه وانتحاه ونحو العربية منه .

وهو انتحاء سمت الكلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكبير والاضافة والنسب وغير ذلك ليحق من ليس من اهل اللغة العربية باهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم، وان شد بعضهم عنها رد به اليها ، وهو في الاصل مصدر شائع اي نحوت نحوا كقوله قصدنا قصدا . ثم خصب به انتحاء هذا القبيل من العلم واطافة الى ذلك يقول ابن منظور فان مادة نحاً تحمل دلالات متعددة:

وايضا ورد في القاموس المحيط كلمة نحو

نحا ينحوا انح نحو نحو الشيء واليه. نحا الصديقان الى المقهى او نحوه. مال اليه وقصده .

نحا الطالب نحو استاذة اي سار على اثره وقلده ونحا عنه لم يقصد به . ونحا عن نفسه الجبن

والكسل ابعده وازاله ومن ذلك سمي علم النحو بهذا الاسم لان المتكلم ينحوا به منهاج كلام العرب

افرادا او تركيبا¹

القصد: يقال نحوت نحوك أي قصدت قصدك ونحون الشيء إذا أتممته

وكذلك يأتي بمعنى التعريف: يقال نحا نحوت بصري إليه أي صرفته

و المثل: تقول مررت برجل نحوك أي مثلك

+وكذلك النوع أو القسم نقول : على سبعة أنحاء أي أنواع وكذلك تأتي بمعنى البعض فإذا

قلت أكلت نحو سمكة أي بعض السمكة"².

¹ القاموس المحيط تأليف الامام مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن براهيم الفيروز ابادي السيترازي الشافعي ،الطبعة الجديدة ج 1، دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان، 2005/1426 ص153

² ابن منظور ، لسان العرب -تج. عبد الله علي الكبير، محمد احمد حسب الله ،دار المعارف،1299هـ ج6،ص 153

النحو اصطلاحاً:

للنحو عدة تعريفات من الناحية الاصطلاحية :

قال إبراهيم محمد عطا: " النحو علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وضعفاً وكيفية ما

ينعلق بالألفاظ من حيث وقوعها"¹

وكما عرفه طه أبو حاميد الغزالي " يفهم به خطاب العرب وعادهم في الاستعمال إلى حد يميز

بين صريح الكلام ومجمله، وحقيقته، ومجازه وخاصة ومحكمة، ومتشابهه، ومطلقه ومقيدة، ونصبه، و

فجواه، ومفهومه"²

أما الشريف علي محمد الجرجاني فقد عرف النحو في كتابه التعريفات حيث قال " هو علم

بقوانين يعرف بها أحوال التركيب العربية من الاعراب والبناء وغيرهما"³

وقد عرفه محمد علي الخولي " علم يبحث في بناء الجملة أي نظم الكلمات داخل الجملة"⁴

وقال فؤاد نعمة عن النحو على أنه علم يعرف به وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر

الكلمات وكيفية إعرابها"⁵

¹ إبراهيم محمد عطا المرجع في تدريس اللغة العربية القاهرة، مصر الجديدة 2005، ص 268

² محمد حماسة عبد اللطيف النحو و الدلالة القاهرة دار الشروق 2000 ص 30

³ الشريف محمد الجرجاني كتاب التعريفات الطبعة 1، مصر 1306 هـ المطبعة الخيرية، ص 105

محمد علي الخولي، مدخل الى علم اللغة، الاردن، دار الفلاح، 1993، ص 96⁴

⁵ فؤاد نعمة ملخص قواعد اللغة العربية (سورايا توكوا كتاب الهداية .دون السنة) ، ص 30

لعل مصطلح النحو غير وارد عند علماء العرب في القرون التي عاش فيها أبو الأسود الدؤلي وتلاميذه هما جاء بعده وحتى عند الذي سمي كتابه بقرآن النحو سبويه (184هـ)

وقد أورد ابن سراج المتقدمون فيه من إستقراء كلام العرب حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدؤن بهذه اللغة باستقراء كلام العرب فأعلم أن الفاعل رفع، والمفعول به نصب وأن فعلا مما عينه ياء أو واو تقلب عليه من قولهم باع وقام¹

المبحث الثاني: سبب نشأة علم النحو

تحدث القدماء عن اسباب ظهور النحو فردوها الى حوادث جزئية سلم بها في نهاية هذه الفترة، وهي في طبيعتها لا تستطيع ان تفسر لنا هذه الظاهرة الكبيرة في حياة العرب العلمية، لانها لا تعدوا ان تكون حوادث فردية نشأة عن ملابسات الحياة الجديدة، ولان ظواهر المجتمع وما نشأ فيه من علوم وتيارات لا يمكن ان تخلفه حادثة جزئية من هذا النوع

والحق ان نشأة النحو ترتبط بجذور الحياة الاسلامية في ذلك الزمن وترتد اليه نشأة العلوم الاخرى من لغوية ودينية وفلسفية وكان القران الكريم محو هذه الجذور، وهو الركيزة الاساسية فيها واذا فان نشأة العربية - بمعناها الاصطلاحي انطلقت من قراءة القران لان القراءة القرانية هي التي دعت الى ظهور "علم الأصوات الذي نضج عند العرب فالمقريئ كان مضطرا الى اخراج الحروف مخرجا فصيحيا . وكان مضطرا ايضا الى معرفة المد وقوانينه والى احكام الهمز ومعرفة لهجات العرب فيه، كما

¹ ابن سراج الاصول في النحو العربي تحقيق عبد الحسن فتلي ، ط3، بيروت، 1988، ج 1، ص35

كان عليه ان يعرف ضوابط الادغام والاظهار والاقلاب والغنة...، الى جانب هذا كله كان القران الكريم سبب ظهور "علم الغريب" وهاجر اليه من مجمع الشعر والنوادر و الرحلات العلمية الى البوادي والسعي الى الاعراب في اسواق الحواضر ولا سيما (المبرد) لان في كلمات القران مافي كلمات الشعر من غرابة تحتاج الى شرح وتوضيح باعتماد العرف اللغوي السائد يومئذ¹

ومن الطبيعي ان يكون القران ايضا سبب ظهور علم النحو لان النحو للتركيب اللغوي، ورصد للظواهر الاعرابية الناحية عن القواعد اللفظية التي سميت فيها بعد بالعوامل النحوية ، وقراءة القران تعتمد اعتمادا بارزا على تغيير اواخر الكلمات، اي الإعراب وقد ظهر للحن اول ما ظهر في القضايا الاعرابية .

وهذه العلوم كانت عند القوم علما واحدا يطلق عليه اسم العربية كما قلنا من قبل وهي في الواقع علم واحد لان دراسة الاصوات انما هي دراسة للوحدات الاساسية التي يتكون منها التركيب اللغوي، ولان دراسة الكلمات الغريبة انما هي دراسة الدلالة في مصطلح علم اللغة الحديث مع شيء غير قليل من الاختلاف ، اما الدراسة النحوية فهي دراسة اللغة نظمها ، وأوضاع تراكيبيها والوظائف المرتبطة بكلمات التركيب².

غير اننا لا نستطيع ان نفهم هذه النشأة بمعزل من الملابس اللغوية التي كانت عليها العربية في الجاهلية والإسلام ، او بمعزل عن تطور الحياة الاجتماعية التي ادت الى تعدد المستويات اللغوية في

¹ د- محمد خير الحلواني، المفصل في تاريخ النحو العربي ، الجزء 1، قبل سبويه مؤسسة الرسالة- بيروت- شارع سوريا -بناية صمدي وصالحة، 1420هـ/2000 ص 17

² محمد خير الحلواني، نفس المرجع السابق، ص 18

الناس ومن اجل ذلك نقول: ان هناك اسبابا ثلاثة لناة النحو هي: السبب الديني والسبب اللغوي والسبب الاجتماعي ونؤثر انرجيء الحديث عن السبب الديني وان كان هو المحور الاساسي لانه لا يفهم بمعزل عن السببين اللذين ذكرنا .¹

السبب اللغوي:

يرى اللغويون المتعمقون في الدراسات اللغوية "ان اصل علم اللغات عند جميع الامم هو قيام تضاد بين اللغتين او مرتبتين من لغة واحدة ، مثل لهجة العامة ولهجة الاوائل في كتب الدين" لان التضاد بين المرتبتين في اللغة الواحدة يثير في الذهن موازنة بين اللهجة التي تسمى فصيحة واللهجة الجديدة، ويحمل الناس على معرفة الصواب، كالذي حصل في الحياة الاسلامية، فاللحن الذي شاع في عامة الناس وخاصتهم حملهم على التامل في اللغة، والتبصر في ضوابطها ، كالبياض الذي يوضح السواد او العكس .

على اننا لانستيع ان ننفذ الى حقيقة هذه الباحث الا اذا عرضنا جوهر الواقع اللغوي في القرنين ، الاول والثاني للهجرة ، والمنا بالمستويات التي كانت عليها اللغة العربية يومئذ لان ذلك يؤدي الى فهم منزلة العربية في نفوس العرب ويسلم الى احد الاسباب التي ادت الى وضع موازين في تعلمها وضبطها . لقد كان هنا كتلاث مستويات لغوية هي:

¹ محمد خير الحلواني، نفس المرجع السابق، ص 19

1- اللغة المثالية: التي كانت تستعمل في الشعر، والخطب والمواعظ وتتقيد بالاعراب وضوابطه، فلا تخيل بشيء منه، وهذا ظاهر في قصائد الشعراء التي وصلت إلينا وهي تخلوا من الظواهر اللهجية المحلية كالجعجة والكشكشة وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم .

2- اللغة البدوية: وهي التي كانت تستخدم في البوادي نجد و تهامة والحجاز، وما جاورها وهي أيضا تعني بضوابط الاعراب ولا تخل به وهذا ظاهر فيها نقله النحويون من كلام الذين سموهم فصحاء وهي نفسها اللغة المتألية ولا تختلف عنها : الا في استعمال اللهجات المحلية .

3- لغة الحواضر: وهي التي كانت تستخدم في المدن كمكة والمدينة والطائف والحيرة واطراف الشام، وهذه ليست على مستوى واحد ، بل يختلف بعضها عن بعض، وتتفاوت حظوظها قريبا من اللغة المثالية فلغة مكة افصح لهجات العرب من الناحية الصوتية وكانت اللغة المثالية شائعة في الجزيرة العربية¹.

السبب الاجتماعي: ويرجع فساد اللغة العربية في الحواضر الى الاختلاط بالامم الاجنبية لان احتكاك اللغات بعضها البعض يؤدي الى تبادل التأثير وحين نستعرض الامصار الاسلامية في الحجاز والعراق والشام نجد ظاهرة جديدة تدخل حياة العرب في هذين القرنين هي: اختلاطهم بالشعوب الاخرى، في السكنى، والبيت والجيش والسوق وسائر المرافق العامة والخاصة . ففي مكة كان الناس طبقات ثلاثا هي:

العرب القريشيون : وهم سادة الناس ، ورعاة الحرم

¹ محمد خير الحلواني، نفس المرجع السابق، ص27

العرب غير القريشيين: وهم الذين كانوا يحالفون رجالا من قريش او يوالوهم في هؤلاء اليمنى

والمصري

غير العرب: وهم قسمان الرفيق ورجال الجاليات الاجنبية اما الرفيق فكان يجلب من اسواق النخاسة ،ومعظم الارقاء في مكة سود من افريقيا ،وفيهم البيض الذين يؤسرون في الحرب، وتدل الاخبار على ان عدد هؤلاء كان كثيرا جدا فقد ذكروا ان ابا ربيعة والد الشاعر الغزل كان عنده اكثر من ثلاث مئة عبد حبستي¹

الدافع الديني:

وهو الدافع الرئيسي والسبب المباشر الذي ادى الى التفكير في وضع ما يسمى بعلم العربية على اختلاف فروعه وعلومه من اصوات ولهجا ومعجمات وإعراب و صرف ونحو ، فقد كانت خيبة المسلمين على كتابهم ان يصيبه اللحن في قراءته او التصحيف في احرفه فيؤدي ذلك الى تعريف آياته وتغيير المفهوم منها وبذلك يتغير المفهوم من الاية كفرا وهو ايمان او حراما وهو حلال²

وقد كان من المتوقع ان نزول العربية من حياة الناس ،وان يؤدي اتساع الهوة بينهما وبين اللغة التي تتطور في المجتمع تطورا سريعا الى نشوء لغة لا اصالة لها، تجمع جذور العربية الى خلائط من الفارسية والسريانية والرومية والهندية الى ان ارتباط العربية الاصلية بالإسلام ،وهو الذي ابعدها شبح الزوال، وهنا لها ان تقهر عوادي الزمن وربما كانت تسمية هذا السبب بالسبب الديني من باب

¹ محمد خير الحلواني، نفس المرجع السابق، ص22

² د-خديجة الحدیثي، المدارس النحوية ، الطبعة3،(مدققة و منفحة) 1322هـ - 2551 م ،دار الاهل ، اريد ، ص 50

استعمال العام في موضع الخاص، اذ ان التعبير الادق عن ان يقال السبب القراني لان الظاهرة القرآنية لم تكن قلبا للجوانب الروحية في حياة الناس وحسب. بل كانت ايضا قلبا للعادات اللغوية اذا واجه العرب في قراءة القران مجموعة من الظواهر لم يكونوا في سلاقتهم متفقين عليها، او لها تعدد اللهجات المحلية واختلافها في القرب من لغة القران والبعد عنها ذلك ان القران نزل باللغة المثالية ما لا يسهل اتقانه على جميع الناس يومئذ ، ولا بد فيه من مران وممارسة حتى يبلغوا فيه ما يطلب منهم .

اضف الى ذلك انهم متدربون على فهم القرآن ووعي تعاليمه وذلك يحتاج الى معرفة الالفاظ الغريبة التي لم يكن الفرنسي فيها بأحسن حظا من غيره فالعرب كلهم يعرفون من اللغة اشياء ويجهلون منها اشياء ،ومن اجل مسون غرائب ذلك نجم بين المسلمين من يتل اقران في الشعر، وكان اشهر هؤلاء عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وعروة بن الزبير ، وبهذا ظهرت طبقة الصحابة والتابعين تعني برواية الشعر¹

ومن خلال نشأة النحو يتضح لنا ما يلي:

- ان النحو العربي نشأ وتطور في مناخ اسلامي عام ، حتى ظل يتنفس جوه حتى استون له وسائله ومناهجه
- ان العرب كانوا شديدي الاهتمام بلغتهم وإعرابها ، فالنطق السليم لديهم وممارسة وظيفة في كل جوانب حياتهم اللغوية
- ان النحو العربي نشأ وليدا كغيرهم ن العلوم، ثم نما وكبر وازدهر

¹ محمد خير الحلواني ، نفس المرجع السابق ، ص23

• ان النحو العربي ظهر بصورة وظيفية كاستجابة طبيعية لظهور اللحن، ولذلك وضع

النحو صوتا للقران الكريم

المبحث الثالث: علاقة النحو ببعض العلوم

علاقة النحو بالفقه

لقد ادب العلماء على ان يربطوا بين العلوم اللغوية خاصة النحو ابا العلوم العربية و بين العلوم الشرعية بأوثق الصلابة لارتباطهم جميعا بلغة القران الكريم دستور الله القويم ، حتى ان بعضهم يقدم معرفة العلوم اللغوية وفي مقدمتنا النحو في التعليم على جميع العلوم ، من اجل ان فهم الاحكام واخصها من الاصول متوقف على الفقه في فنون الاعراب وللنحو اثر كبير في مسائل الفقه، لذلك لا بد لمن يريد ان يتخصص في العلوم الشرعية من معرفة النحو، والمعرفة اللغوية العربية من اهم الادوات التي استند اليها العلماء في تأسيس العلوم الشرعية وتطويرها " ¹

وفي الساق ذاته نجد علم النحو الشرعي الذي يعتني باهم القواعد النحوية الشائعة في تحديد الاحكام الفقهية واثر الخلاف النحوي في تقرير الحكم الشرعي ، وفي الترجيح والتعارض . واثر الخصائص النحوية للالفاظ والادوات والتراكيب في تحديد الاحكام وتطبيقها وواجه التفاعل بين اصول النحو واصول الفقه ومدى تاثر التحليل النحوي بالعقيدة والفقه واصوله" ²

¹ جمال الدين الاسنوي تحقيق محمد حسين، الكوكب الذري فيما يتخرج على الاصول النحوية من الفروع الفقهية، دار عمار ، الاردن، 1405هـ ، ص43

² عبد القادر عبد الرحمن السعدي ، اثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الاحكام من آيات القران التشريعية، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، بغداد، 1406هـ ، ص31

علاقة النحو بالبلاغة:

يعد الامام عبد القاهر الجرجاني من الشخصيات الفذة التي وقفت على اسرار البيان العربي ودقائقه وبخاصة اسرار النظم ودقائق المعاني في كتابيه اسرار البلاغة ودلائل الاعجاز وهما من امهات الكتب البلاغة العربية. وكان الامام عبده فضل السبق الى العناية بهما وتدريسهما في الازهر الشريف لذا سمي شيخ البلاغين وسيد ارباب الذوق والايدياع .لقد أكد الامام الجرجاني في كتابه دلائل الاعجاز على معاني النحو اولا فقال: "فقد لا تدرك الفرق المعنوي بين قولنا (انا ما سمعت) و (ما انا سمعت) لكن علم المعاني هو الذي يعلمنا هذه الفروق ويوفقنا على المعاني المتباينة بين اكل من هذه التراكيب. لذلك قالوا انه علم معاني النحو. قال الشيخ عبد القاهر الجرجاني بشرح المواد من علم المعاني انه اتلاف الالفاظ ووضعها في الجملة الموضوع الذي يرفضها معناها النحوي بقوله "اعلم ان ليس النظم الا ان تضع كلامك الموضوع يقتضيه علم النحو وتعمل على قرائنه واصوله ، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيع عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تبخل تبد بشيء منها ... هذا هو السبيل فلست بواحد شيئا يرجع صوابه ان كان صوابا وخطؤه ان كان خطأ ويدخل تحت هذا الاسم الا وهو معنى من معاني النحو اصيب به موضعه ، ووضع في حقه او عوامل بخلاف هذه المعاملة فأزيل عن موضعه واستعمل في غير ما ينبغي له .¹

اذن فعلم المعاني هو روح النحو وعلنه وبيان اغراضه وأحواله اضافة الى هذا فهو يعلمنا متى تجعل الجملة خبرية ومتى تجعل انشائية ويبين لنا السبب في هذه وتلك...

¹ د- عمار ساسي جدار، المدخل الى النحو والبلاغة في اعجاز القرآن الكريم ، عمان الاردن، ط 1، 2007، ص55

ومتى يجب القصر والوصول والفصل ومتى لا يجب... والواقع ان هذه الدراسة... وهي دراسة معان وظيفية في صميمها. تبدو اكثر صلة بالنحو اللغوي اخرج ما يكون الى ان يدعى لنفسه هذا القسم من الاقسام البلاغة الذي يسمى علم المعاني حتى انه ليحسن في راي ان يكون علم المعاني قمة الدراسة النحوية وفلسفتها ان صح هذا التعبير ، ولقد كانت مبادرة من العلامة عبد القاهر الجرجاني رحمه الله بدراسة النظم وما يتصل به من بناء وتركيب وتعليق من اكبر الجهود التي بدلتها الثقافة العربية قمة في سبيل ايضاح المعنى الوظيفي في السياق او التركيب....

*يقول الاستاذ تمام حسان ومع قطع النظر من رأيي الشخصي في قيمة البلاغة العربية بعامه من حيث كونها منهجا من مناهج النقد الادبي ومن صلاحيتها او عدم صلاحيتها في هذا المجال اجد نفسي مدفوعا الى المبادرة بتأكيد ان دراسة عبد القاهر الجرجاني للنظم وما يتصل به يقف بكبرياء كنف: الى كنف مع احدث النظريات اللغوية في الغرب وتفوق معظمها في مجال فهم طرق التركيب اللغوي هدا مع الفارق الزمني الواسع الذي كان ينبغي لن يكون ميزة للجهود المحدثه على جهد عبد القادر الجرجاني ولكن هذا الطبع الذي ابتسم به علم المعاني من بيت علوم البلاغة جعل هذا العلم نحوا من النحو وسيره كالنحو صناعية مضبوطة لامنهجيا دوما للنقد الادبي¹

- ومن بيان العلاقة التكاملية بين العلمين يقول الاستاذ حسان تمام اذا كانت الشراكة في دراسة الجملة قائمة بين علم النحو وعلم المعاني، فان النحو يبدا بالمفردات وينتهي الى الجملة الواحدة على حين يبدا علم المعاني بالجملة الاخرى في السياق التي هي فيه.

¹ عمار ساسي جدار، نفس المرجع السابق، ص 56

- ويقول في موضع اخر مبينا هذه العلاقة بين العلمين فاذا وضعنا العلاقة بين العلمين في الاعتبار فلربما تلقينا بالقبول دعوة ان النحو ينظم في الجملة وان علم المعاني ينظم الجمل في اسلوب الكلام متصل اودعوة ان النحو تحليل علم المعاني تركيبي.
- فالاصل ان اللغة كل متكامل وأجزاء يربا بعضها ببعض اذا لا يمكن معرفة حقيقة جزء منها الا بالارتباط بالسياق واللاحق من السياق ومثلها كمثل كلمة في النظم لاتنعلق فصاحتها بمفردها، وانما يضم بعضها الى بعض ومن هنا فما اللغة الى صرف ونحو وبلاغة وموصول بعضها الى بعض وهذا هو الذي ينبغي ان يعطى للجليل حتى تحافظ عليه وتبقى اللغة العربية قدرها ومكانتها التي براها الله اياها في ان جعلها لغة الوحي ومن هنا تتحلى امنية نظريه الامام الجرحاني اللغوية التي انطلقت من اعتبارات الوظيفة الاساسية للغة تظهر في استخدامها كوسيلة اتصال الناس ببعضهم البعض مبينة ارتباط النحو بالدلالات العقلية لمعاني الكلم هو ذوي معاني النحو، لذا لا يصلح الفصل بين النحو والبلاغة على ان النحو يختص بصحة العبارة، في ذاتها بصرف النظر على صلتها بالقراء والسامعين، ويختص البلاغة بعرض الافكار والمعلومات عرضا ملائما للمخاطبين.¹

المبحث الرابع: مراحل تطور النحو العربي

- بعد فترة طويلة من المعاناة في استكشاف ظواهر اللغة وتحديدتها والتردد في تصنيفها وتشكيلها. وضع قواعد النحو تلك التي اتيح لها ان تنمو وتتطور وتنضج وتستقر حتى يصيبها الاستقرار بما

¹ عمار ساسي جدار، نفس المرجع السابق، ص 57

يصيب كافة الظواهر من تجرد واجترار، ومن ثم يمكن تقسيم هذه الفترات الاربعة الاتية تصور في مجموعها -تاريخ النحو العربي كله.

- 1- الوضع او التكوين (بصري)
- 2- النشوء والنمو (بصري كوفي)
- 3- النضوج والكمال (بصري كوفي)
- 4- الترجيح والبسط في التصنيف (بغدادى واندلسى ومصرى وشامى)¹

الاول: طور الوضع والتكوين (بصري)

هذا الوضع من عصر واضح النحو اي الاسود الى اول عصر الخليل بن احمد الفراهيدي، وقد سلف وضعه انتهى في عصر بني امية هذا الطور الذي استاثر به البصرة صاحبة الفضل في فضله ويتعهده في نشأته، والكوفة منصرفه عنه بما شغلها من رواية الاشعار والახبار والنوادر زها قرن انشغل فيه طبقتان من البصريين بعد ابي الاسود حتى تاصلت اصول منه كثيرة وعرفت بعض ابوابه

فان الطبقة الاولى التي اخذت عن ابي الاسود استمرت في تشعير ما تلقته عنه، ووقفت الى

استنباط كثير من احكامه

وقامت بقسط في نشر واذا عته بين الناس، وكان من اقدان هذه الطبقة عتبه بن معدان الفيل

،ونصر بن عاصم،وعبد الرحمان بن هرمز ولم يدرك احد من رجال هذه الطبقة الدولة العباسية

¹ د- ظبية سعيد السلطي، تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة، ط1، الناشر الدار المصرية اللبنانية، 1423هـ - 2002م،

،ويغلب على الظن ان ما تكونه من نحو هذه الطبقة فضلا عن قتله كان شبه الرواية للمسموع، فلم تنبت بينهم فكرة القياس ، ولم ينهض في عهدهم من اخطاء الى احداث ثغرة خلاف بينهم لقرب عهد القوم بسلامة السليقة ،وكذلك لم تقوى حركة التصنيف بينهم ، فلم يثير عنهم الا بعض نتف في مواطن متفرقة من القف لم تبلغ حد الكتب المنظمة، اذا كان جل اعتمادهم على حفظهم في صدورهم ورواياتهم بلسانهم، وزعم بعض المؤرخين ان اسنادها بالأسود قد وضع مختصرا على ما تقدم بيانه . لم ينقض هذا الطور حتى وفق العلماء اذا وضع طائفة من اصوله بعثهم الى التزيد فيها ،فاختصرت بينهم فكرة التعليل التي كان اول متجه لها هو ابن ابي اسحاق ، كما اناول من نشط المقياس ، واعمل فكرة فيه ، وخرج مسائل كثيرة عليه، ووافقه عليه عيسى بن عمر ، وخالفها بعض معاصر بها فانفسح ميدان القول في هذا العلم وانس الناس به وتداولوا في كتبهم التي كانت تساير روح هذا العهد فقد كانت مزيجا من النحو والصرف واللغة والادب الى ذلك من علوم اللغة العربية ، لان هذه الفروع كانت متداخلة اخذا بعضها بعض¹

الثاني: طور النشو و النمو (بصري كوفي):

هذا الطور من عهد بن أحمد البصري، وأبي جعفر محمد بن الحسن الرؤاسي إلى أو عصر المازني البصري ، و ابن السكيت الكوفي ، فهذا الطور مبدأ الاشتراك بين البلدين في النهوض بهذا الفن و المنافسة في الظفر بشرفه ، فقد تلافى فيه الطبقة الثالثة البصرية برياسة الخليل ، والأول الكوفة بزعامة

¹ الشيخ محمد الطنطاوي ، نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة ، ط2، دار الناشر المعارف 1119، كورنيش النيل، القاهرة، ص 39/38/37

الرؤاسي ، وكذا بعدهما طبقتان من كل من البلدين فورثنا هذا الفن حتى بها حياة ابدية بعد، وكان هذا الطور حربا ان يسمى طور النشر وألمو ويقصد الان بالنحو معناه العام الذي يشمل مباحثه الصرف ، لان مباحث رجال الطور الماضي كانت منصرفة حول او هذا واخر الكلمات كما عرف عليهم بخلاف رجال هذ الطور فقد راعهم ما اعثورها من خطأ يجب درؤه . وذلك انهم ما حاولوا صون الكلام من غوائل اللحن في اطرافه الا نشا به الا ينهض بالا فاد والاستفادة من المقصودتين منه ورعاية اواخر الكلمات بقرانين النحو ان كلفت دفع اللحن عن الكلام . وأصلحت هيكله الصوري لتأدية العامة ، فان تلك التأدية لا تتم فيه الا اذا سلمت جواهر اجزائه التي تقوم بها وما تأخرت ملاحظتها لهذا الحين ، الا لقلت العبرات فيها بالإضافة الى العوات التي كانت تعرض الكلام في اواخر اجزائه ، والان الخطا فيها لا يذهب بالمعنى المقصود للمتكلم كالحظا في اواخر الكلمات كما لمست هذا في سبب وضع النحو¹

الثالث: طور النضوج والكمال (بصري كوفي):

اكثر من قرنين ونص القرن من ابن السراج ابي بكر محمد بن سهل المتوفي (312هـ) الى ابن الانباري اي البركات كما الدين بن محمد المتوفي (588هـ) وتعد هذه اثار كمية وأضافت اليه من اضافات موضوعية .

¹ الشيخ محمد الطنطاوي، نفس المرجع السابق، ص45/46

اما الاثار الكمية لهذه الفترة فشيء هائل حقا . اذا استطاع نجاتها ان يقدموا عددا عظيما من المصنفات والمؤلفات تتجاوز كل الاثار العلمية للفترات السابقة عليها واللاحقة بها جميعا ، وتتم هذه المصنفات والمؤلفات بسيمتين مختلفتين وأساسيتين :

- التفاوت الكمي ، فان منها ما يقع في بضع صفحات ومنها ما يقع في عدد من المجلدات ، ومنها ما يتوسط بين:

- النوع الموضوعي فان منها ما يهدف الى بيان مسالة او شرح موضوع او عرض راي او الاستدلال على فكرة ومنها ما يقصد الى استعراض القواعد ملخصة او مبسطة مجردة من الادلة او مستندة اليها، كما ان منها ما يلجا الى شرح اثار نحوية سابقة لنجاة سابقين في احيان جد قليلة معاصرين ولعل اهم الاضافات الموضوعية لهذه الفترة تمثلت في اربه مجالات جديدة للبحث في النحو .

- ولقد كان المجال الاول هو البحوث التي لم تتناول بشكل مباشر الظواهر اللغوية والقواعد النحوية اما المجالات الاخرى فقد تناولت نشأة النحو العربي ودراسة مراحل تطوره واهم اعلامه... الخ¹

طور الترجيح والبسط (بغدادى واندلسى و مصرى وشامى)

لم ينحصر الدارسون في نطاق الاصول الكلية كما فعل اصحاب الاتجاه الثاني من اسس منهجيته في تناولهم لعدد من المشكلات النحوية ،ومن ثم فان هذا الاتجاه مدين في رؤيته ومنهجه

¹ علي ابو المكارم،مدخل الى التاريخ النحو العربي وقضايا ونصوص نحوية ،دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر ط1،

كالإتجاه الثاني ، بيد انه في الحق خطوة بعد الى الامام ، وليس من شك في ان مثل هذا الإتجاه قد ينطفئ وهو يقتحم المشكلات النحوية المعمرة، سواء في تحديد هذه المشكلات او في تشكيلها على نحو منهجي جديد ، او في وضعها في النسق العام للقضايا النحوية . بيد ان هذه الاخطاء لا ينبغي ان تروعها او تدفعنا الى ردة الى الاستسلام المطلق بالقديم والتحجر فيه، فان زيادة الطريق الى ترجمة الاسس المنهجية الجديدة الى قواعد نحوية جديدة غاية رائعة جديدة بان تدفعنا الى ان نتذرع بالصبر، وتتسلح بالشجاعة . حتى يتم استقرار الاساليب المناسبة لإعادة تشكيل النحو العربي. الذي نستطيع الان ان نصفه باننا في مرحلة التحرك نحو جديد¹

¹ علي ابو المكارم، نفس المرجع السابق، ص 179

الفصل الثاني: اثر النحو العربي في تعليمية

اللغة العربية

المبحث الأول اهم الوسائط التعليمية في تدريس النحو العربي

طريقة التدريس هو النمط او الاسلوب الذي يختاره المعلم في سبيل تحقيق اهداف الدرس. ففي درس القواعد النحوية مثلاً: يختار المعلم الطريقة القياسية او طريقة النص الادبي وما دام تدريس النحو بدا منذ القديم فالقدامي استعملوا طرائق تقليدية في ايصاله للجانب الاخر. هذه الطرائق تناسب وثقافتهم وخلفياتهم السيكولوجية فكانت الطريقة بسيطة ببساطة فكرهم مثلما ان الانسان في هذا العصر كان الزاما عليه ان يوجد طرائق في التدريس تتماشى والعصر.

1- الطريقة القياسية (الطريقة التقليدية) : يكون الاعتماد فيها على المعلم اذ يعتبر العنصر الايجابي في عملية التدريس ويتم ذلك عن طريق المحاضرة او الالقاء، وهذه طريقة استعملها اليونانيون والرومانيون في ابلاغ ما ينبغي ان يدرس، ثم طبقها العربي ايام النهضة العلمية في العصور الذهبية. وفيها يلقي المعلم مجموعة من القضايا والمفاهيم المتعلقة بموضوع معين متبوعة بشرح، وقد تصلح هذه الطريقة عندما يكون عدد المتعلمين هائلاً، حيث لا يمكن اجراء مناقشات مع كل منهم. غير ان المتعلم يكون طرفاً سلبياً في العملية التعليمية، فيتلقى المعلومات دون محاولة¹

والطريقة القياسية تبدأ بعرض القاعدة على السبورة. ثم يؤتي بالامثلة التي تؤيد القاعدة وتوضحها عن كلاً من الطريقة الاستقرائية وطريقة النصوص الادبية. وتعتمد هذه الطريقة على حفظ

¹ طه علي حسن الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، ط 1، الاردن، 2003م ، دار الشروق والنشر والتوزيع ، ص 21

المصطلحات النحوية من قبل المتعلم، وترديدها فقط، واول الكتب التي تم تأليفها بهذه الطريقة هو كتاب "الفية بن مالك" ¹.

ويمكن ان نستنتج ان الطريقة القياسية هي احدى طرق التفكير التي يستخدمها العقل في الوصول من المعلوم الى المجهول من خلال الامثلة بحيث تشمل القواعد النحوية كلها. وكل درس من دروس النحو له قياس فمثلا اسلوب التعجب قياسه ان له صفتين هما: (ما افعله وافعل به) اسلوب المدح والذم قياسه ان تسبق بادئة النصب، وحتى يكون منصوبا بالفتحة الظاهرة او الفتحة المقدرة. او حذف النون ²

ثم ظهرت طريقة متأثرة في منهجها بالطريقة الاستقرائية هي طريقة النصوص الادبية " المعادلة" النص الادبي: ظهرت هذه الطريقة بظهور موجة الدعوة الى تسيير النحو وقد ظهر في كتب " تسيير النحو" "النحو الجديد" ... وهي طريقة يظهر جليا ان هذه الطريقة "النص الادبي" يتم فيه استخلاص القاعدة النحوية من النص ، اذ ان القاعدة تدرس ضمن سياق متصل لا منفصل غير ان هدف الطريقة لا يصلح مع جميع ابواب النحو فهناك الصرف الذي يؤخذ بطريقة انفرادية ولو كان في سياق الجملة، وبالتالي فهذه الطريقة تصلح في حالة توفر الجملة. اذ النص يقرأ ثم يشار الى الجملة التي يمكن ان تستنبط منها القاعدة . ومن هنا وعلى حسب هذه الطريقة فالقواعد النحوية تتعلم

¹ ظبية سعيد السليطي، حسن شحاته، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ط1، 1423هـ-2002م، الدار المصرية اللبنانية، ص 75

² مجدى ابراهيم محمد، طرق تدريس اللغة العربية (النحو-البلاغة-النصوص القراءة التغيير) ، ط 1، 2011، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص 11

مثلما تتعلم في الطريقة الاستقرائية لكن ما اريد ان اشير اليه في هذه الطريقة الا يحفظ المتعلم الجملة دون ادنى وعي، فقد يحدث ان يتحدث المتعلم بكلام صحيح لكن اذا قلت له لماذا؟ لا يجيب مثلاً: اعراب منهجا في القول: باعتبارها منهجا فالوجه الاعرابي ل : منهجا قد لا يصل اليه المتعلم .

لقد درست القواعد النحوية بهذه الطريقة في البلدان العربية ولقيت رواجاً " ولقد لقيت هذه الطريقة رواجاً في الاوساط التعليمية لما لها من فائدة في رسوخ اللغة واساليبها رسوباً مقروناً بخصائصها العربية، كما انها تعتمد على المران المستمد من هذا الاستعمال الصحيح للغة في مجالاتها الحيوية وفي الاستعمال الواقعي " ¹.

هذه الطريقة لها محاسن حيث يتم تعلم القواعد من التراتيب ويتم ترسيخها في الذهن وبطريقة سليمة، كما انها اسرع من الطريقة الاستقرائية التي تحتاج الى عدة خطوات للوصول الى نتيجة.

الطريقة الوظيفية: ظهرت حديثاً مع الثورة التي خاضها فرناندو سويسر، ومن هذا المنطلق كان الظهور لما يسمى بالوظيفة في تعليم النحو او النحو الوظيفي فمصطلح الوظيفية ظهر في وقت مبكر حيث استخدمه لا بيتز في الرياضيات عام 1624م بعد ذلك " امتد هذا المفهوم في عدد من بلدان العالم مثلاً بريطانيا، فرنسا والمانيا فمن بريطانيا يعد العالم الانتروبولوجي ما لينوفسيقي الرائد الاول للوظيفة الذي تحقق على يديه امم اتمام في مجال الدراسات الامبيريقية حيث اكد اهمية دراسة الاستخدام الوظيفي للغة في المجتمع " ²

¹ ظبية السعيد السلطي، نفس المرجع السابق، ص 68

² ظبية السعيد السلطني، نفس المرجع السابق، ص 115

وهذا الاتجاه يرى انه لا فائدة له من تعلم القواعد ان لم يستعملها المتعلم في حياته ، والشيء الذي يجب ان نلتفت اليه هو ان الجاحظ منذ 12 قرنا قد اشار الى هذا "ومن العجب اننا مازلنا ننادي بتلك الحلول وننزلها منزلة رفيعة بين الحلول العصرية لمشكلات تعلم النحو القديم الجديدة"¹

اذن فالعزي بفطنته ادرك ان النحو لا بد ان يدرس من الجانب اوظيفي الذي يحتاج اليه المتعلم، وتمثل مبادئ الاتجاه الوظيفي في اهتمامه بواقع المتعلم، حيث يبدأ بالمحسوس ليصل الى التجويد ويعتمد جانب التدرج، فالمتعلم اذا قربنا له الصورة بالمحسوس ثم انتقلنا الى المجرد يكون متبوعا اكثر في حالة ما اذا رميناه وسط المجردات

المبحث الثاني: صعوبة تدريس النحو العربي

هناك مشكلات كثيرة تحول بين دراسة النحو وبين اتقانه ،منها ما هو متعلق بالضعف العام في اللغة العربية في المجتمع العربي، بسبب اختلاف اللغة المنطوقة في حياة الناس العادية عن اللغة المكتوبة ،واعتيادهم على اللغة المنطوقة، فينشا اللحن في اللغة حين يريدون التحدث او الكتابة بالعربية الفصيحة ،ومنهم ضعف مدرسي اللغة العربية، وعدم تمكنهم من النحو العربي، ومن تمرير هذا العلم بشكل فعال الى تلاميذهم ،وذلك ينتج احيانا من ممارسة وظيفة معلم اللغة العربية بهدف طلب الرزق ،اكثر مما هو ارادة ومحبة في رفع مستوى هذه اللغة في واقع المجتمع العربي

¹مشكلات تدرس قواعد اللغة ، عيسى اطروحة دكتوراه بجامعة الجزائر، 2005-2006، ص 187

ونحن سنركز على مشكلة رئيسية : نعتقد انه ان تمت معالجتها بالشكل المطلوب، فسوف تظهر

نتائج طيبة على مستوى اتقان

النحو العربي نطقا وكتابة عند الطلاب ، وسوف نتبع " جذور" تلك المشكلة كي نحاول تقديم

العلاج المناسب لها.

المشكلة الاولى والرئيسية : تكمن في طريقة تدريس النحو العربي في المدارس، والتي تركز اساسا

على اتقان الاعراب ، واستظهار القواعد النحوية وحفظها غيبا ، وفي عودة الى جذور المشكلة نجد

انفسنا امام كم من الصعوبات المتعلقة بمادة النحو ، من حيث هي ارث وصلنا من قديم¹.

وتتمثل مظاهر تلك الصعوبة في الجوانب التالية:

● اعتماد النحاة في وضعهم لعلم النحو على منطق العقل (المعيارية)، دون

اهتمام بمنطق اللغة وطبيعتها (الوصفية) وقد برز ذلك في طريقة التناول والتعبير في كثير من

كتب النحو والصرف والبلاغة ، ويستثنى منها كتب قلة ظهرت في اول عهد العرب بهذه

الدراسات، حيث قامت على الوصف في كثير من ابوابها، ولم تقع في المعيارية الا من قبيل

التوسع في التعبير، امثال: كتاب سويه "الكتاب" وكتابي عبد القاهر الجرحاني "اسرار البلاغة

ودلائل الاعجاز" وبعد ان انتهى عصر الاستشهاد استمر اللغويون في دراسة اللغة عن طريق

¹ ظبية سعيد السليطي. "تدريس النحو العربي"، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، 2002، ص25

ما وضعه السلف من قواعد اللغة ، لاعتن مادة اللغة، من هنا بدا فرض القواعد على الامثلة ،
وبدا القول بالوجوب والايجاز.

ادى كل ذلك الى ظهور كثير من الحدود والقيود والافتراضات ،التي تتنافى احيانا مع الواقع اللغوي،لذا فان الاتجاه الحديث في تدريس اللغة ، يقوم اولا على الوصف ،وصف اللغة المستعملة للتلاميذ، هذا ما تدعوا اليه كثير من المؤتمرات والندوات العلمية في ذلك المجال

● تأثير واضعي علم النحو بعلماء الكلام في ان كل اثر لا بد له من

مؤثر،والامعان في ذلك امعانا انتهى الى نظرية العامل ،والى الحديث عن العلل وعلل العلل

● كثرة ما في القواعد من اقوال ومحاكات ،واختلاف مسائلها ،واعتمادها على

التحليل المنطقي ،الذي يستند الى حصر الفكر لاستنباط الاحكام العامة من امثلة كثيرة ومتنوعة مما دعا علماء التربية ان ينادوا بتاخير دراسة القواعد الى سن المراهقة .

● جفاف النحو وصعوبته، وتاكيدته على محاكات عقلية مجردة بعيدة عن واقع

الحياة العملية التي يعيشها التلاميذ ، وهمه التدقيق والترتيب اللغوية ، لمعرفة موقع الكلمة من الاعراب وضبط الحركات ، وقد اشار الى هذه الصعوبة امين الخلوي بقوله "ان هذه الفصحى لا يسهل ضبط قاعدتها ، بل يسودها الاستثناء فتتعددا القواعد وتتضارب "

- كثرة العوامل النحوية وتشعب التفاصيل التي تندرج تحت هذه القواعد وتزاحمها بصورة لا تساعد على تثبيت المفاهيم في اذهان التلاميذ بل الى تشتيتها ونسيانها ، وذلك لتجردها وبعدها عن واقع الحياة التي يحياها التلاميذ .¹
- وفي تلخيص: لل صعوبات في هذا الجانب (المتعلق بمادة النحو) وسببها ، يقول العلامة ابن خلدون " وتلك القواين انما هي وسائل للتعليم ، ولكنهم اجرؤوا على غير ما قصد بها واصاروها علما بحتا ، وبعدها عن ثمرتها.²

المبحث الثالث: طرق علاجها:³

من سن الاجزاء التي يمكن للمعلم ان يستخدمها للحد من صعوبة تدرس النحو وفهمه من قبل التلاميذ مايلي:

- جعل فروع مادة العربية كلها مواد تطبيقية لمادة النحو وعدم التهاون في اي تقصير لغوي من جانب التلاميذ
- العمل على تبسيط مادة النحو من الجانبين المنهجي والتنفيذي، والاخذ بمفتوحات الجماع اللغوية واراد المختصين في هذا المجال.

¹ ظبية سعيد السليطي، مرجع سبق ذكره، ص26-27

² عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، القاهرة، دار الفجر، 2004، ص701

³ حسام الخطيب ملامح في الادب والثقافة و اللغة، مطبعة وزارة الثقافة منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق1077، ص

● تعويد التلاميذ على سماع الاساليب العربية الصحيحة وترديدها وتقليدها باستمرار، والاتيان بامثلة مشاهبة، وبذلك تكون حصة اللغة العربية تطبيقا لقواعد النحو العربي عن طريق التدريس والتقليد والممارسة

● ضرورة مراعاة مستويات التلاميذ ومراحل نموهم اللغوي اثناء تدريس الاساليب الصحيحة والتطبيقات عليها

● ضرورة اختيار الاسايب التي ترتبط بحياة التلاميذ وتتصل اتصالا وثيقا ببيئته وتعامله مع افراد مجتمعه ومؤسساته كي تكون سهلة الفهم والاستخدام

المبحث الرابع : اهم المقاربات لتذليل الصعوبات التي تجابه المتعلم

● تعميم المفهوم الواسع للنحو اصواتا وبنية وضبطا للاواخر وترتيب ومعاني

● وضوح الاهداف المرسومة للتدريس النحو وتمثلها في اذهان مدرسة اللغة .

● تلخيص المناهج النحوية من بعض المباحث التي لم ترد في الاستعمال ولا في اساليب الكتاب وبخاصة في استعمالات الطلبة وارجاؤها الى المختصين مثلا: الاشغال و الاستغاثة والاعراب التقديري

● ضبط الكتب النحوية بالشكل نصا وشرحا وقاعدة وتدرجات تسهيلات المهمة المدرسين والناشئة معا وحتى لاتقع العين الا على الكلمة الصحيحة فتألفها

● العمل على اخراج كتب النحو اخراجا جيدا واغتناؤها بالوسائل المعنية

- تنوع الاسئلة في التمرينات على ان تحظى اسئلة الضبط والتعليل و الاعراب والتكوين بالمعانية
- استخدام طريقة النصوص المتكاملة في التدريس تحقيقا لوحدة اللغة وتكويننا للوحدة الفكرية الكلية
- تخصيص درجات معينة للنحو في مادة اللغة العربية على ان يكون لها حد ادنى للنجاح اذ لم يحصل عليه الطالب عد راسبا في اللغة
- اقامة دورات مستمرة لمدرسي اللغة العربية وتدريبهم على اساليب القياسي الموضوعي¹
- وايضا من بين الاجراءات التي يمكن للمعلم ان يستخدمها للحد من صعوبة تدريس النحو وفهمه للتلاميذ:
- جعل فروع مادة اللغة العربية كلها مواد تطبيقية لمادة النحو وعدم التهاون في اي تقصير لغوي من جانب التلاميذ
- العمل على تبسيط مادة النحو من الجانبين المنهجي والتنفيذي. والاختذ بمقترحات المجامع اللغوية وراء المختصين في هذا المجال

¹ الفيصل،مجلة ثقافية شهرية ، المملكة العربية السعودية،1985 ، العدد98، ص45

● تعويد التلاميذ على سماع الاساليب العربية الصحيحة ، والاثبات باسئلة

مشابهة وبذلك تكون صحة اللغة العربية تطبيقا لقواعد النحو العربي عن طريق التدريس¹

المبحث الخامس: تدريس النحو العربي في ظل المقاربة بالكفاءة

لتوضيح المعنى المقاربة بالكفاءات سنحاول توضيح كل من المصطلحين المقاربة والكفاءة:

المقاربة :

لغة: حسب المنجد المعاصر في اللغة العربية قارب الامر بمعنى المناداة والمحادثة بكلام حسن

اصطلاحا: حسب la rouse اسلوب معالجة الموضوع او الشكل وهي مجموعة والاساليب

الموظفة للوصول الى هدف الى هدف معين فيمكن تحديد دلالة المقاربة اذا من خلال نمط العلاقة

بين المعلم والمتعلم والمعرفة

المقاربة: l'approche

هي تصور وبناء مشروع عمل قابل لانجاز على ضوء خطة او استراتيجية نأخذ في الحسبان كل

العوامل المتداخلة في تحقيق الاداء الفعال و المردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان

وخصائص المتعلم والوسط و النظريات البيداغوجية²

¹ محمد فوزي احمد بني ياسين ، اللغة - خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخيل تعليمها، مؤسسة حمادة للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص 48

² محمد الصالح حثروبي ، المدخل الى التدريس بالكفاءات ، الجزائر، دار الهدى ، ط2، 2002، ص 42

فالمقاربة اذن هي الاقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول اليها لان المطلق والنهائي يكون غير محدد في المكان والزمان كما انها من جهة اخرى خطة عمل او استراتيجية لتحقيق هدف ما

تعرف المقاربة بانها الكيفية العامة او الخطة المستعملة لنشاطها والتي يراد منها دراسة وضعية او مسالة او حل مشكلة، او بلوغ غاية معينة او الانطلاق في مشروع ما، وقد استخدمت في هذا السياق للدلالة على التقارب الذي يقع مكونات العملية التعليمية التي ترتبط فيما بينها من اجل تحقيق غاية تعليمية وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة¹

وقد جاء في لسان العرب للعلامة ابن منظور في مادة ف.ر.ب القرب نقيض البعد قرب الشيء بالضم بقرب قربا وقربنا وقربانا

اي دنا فهو الواحد والاثان والجمع في ذلك سواء²

وتعرف المقاربة كذلك بانها تصور مشروع عمل قابل للانجاز، على ضوء خطة او استراتيجية نأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الاداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية³

يلاحظ بان هذين التعريفين يحملان نفس المعنى حيث انهما ينظران الى المقاربة على انها الطريقة المعتمدة لتحقيق غرضها في المجال التعليمي بينما هناك من يعتمد المعنى اللغوي لكلمة المقاربة

¹ فاطمة الزهراء، بوكرة الكفاءات مفاهيم ونظريات، دار هومة، 2008، ص 45

² ابن منظور، لسان العرب، المجلد الاول، مادة قرب، دار صادر بيروت، ص 662

³ عبد العزيز عميمر، مقارنة التدريس بالكفاءات، ماهي لماذا، كيف، دار الهدى، ط1، 2003، ص 25

ومن ثم فهو يرى بان المقاربة تعني جعل التلاميذ اكثر قربا الى كفاءته بمعنى ان هناك جهدا يبذل من طرف المعلم قصد تقريب التلميذ الى كفاءته اي الى ميزاته العقلية وحتى يتم الجمع بين المعنيين الذين تتضمنها التعريفات السابقة تقول بان :

المقاربة هي الطريقة المعتمدة في العملية التدريسية لتقريب المتعلم الى كفاءته اي الطريقة التي تدفع المتعلم الى استثمار واستغلال ما يمتلكه من قدرات وإمكانيات¹

ولقد ورد في لسان العرب مفهوم الكفاءة بانها:²

لغة: كفاء كفاه على الشيء مكافأة جازاه تقول: مالي به قبل ولا كفاء اي مالي به طاقة على ان اكافئه ، وقول حسان بن ثابت وروح القدس ليس له كفاء ، اي جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثيل ، ويقال من يكافئ هؤلاء وفي حديث الاحنف لا اقاوم من لا كفاء له ، والكفئ والكفوء على فعل وفعول والمصدر الكفاءة بالفتح والمد ، وتقول لا كفاء له بالكسر وهو في الاصل مصدر اي لا نظير له ، والكفئ النظير والمساوي ، ومنه الكفاءة في النكاح ، وهو ان يكون الزوج مساويا للمرأة في حسنها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك ، وتكافا الشيطان تماثلا وكافاة مكافاة وكفاء مثله ، وهذا كفاء هذا وكفاته وكفئيه وكفؤه وكفؤه وكفؤة وكفؤة وكفؤة بالفتح ، اي مثله يكون هذا في كل شيء وقال في قوله تعالى " ولم يكن له كفؤا احد " اربعة اوجه القراءة منها ثلاثة كفؤا بضم الكاف

¹ عبد العزيز عميمر، مرجع سبق ذكره، ص28

² د- محمد مصاييح تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة عن الاهداف الى الكفاءات للدراسات والنشر والتوزيع الدورية، الجزائر العاصمة، ص242

والفاف وكفاء بضم الكاف واسكان الفاء، وكفاء بكسر الكاف وسكون الفاء وقد قرئ بها، وكفاء بكسر الكاف والمد ولم يقرأ بها ومعناه لم يكن احد مثلاً لله تعالى

اصطلاحاً: يكشف مفهوم الكفاءة الكثيرة الكثير من الغموض والاختلاف وقد ذكر الكثير من الباحثين في هذا الاطار انه يوجد اكثر من مئة تعريف للمفهوم الكفاءة وهذا حسب السياق الذي يستعمل فيه والذي يهم البحث هو مفهوم الكفاءة في المجال التربوي، فإذا كان الاصطلاح المنظومات التربوية يهدف الى تحديد غايات التعليم حتى تكون اكثر ملائمة لحاجات الافراد والمجتمع والى تحقيق اهداف التكوين واستخدام النجح الوسائل وأحسن الطرائق ، لذا تبنت مقارنة الكفاءات وزارة التربية لدول العالم واتخذت منها استراتيجية لكونها سعي الى ترقية التعليم وتفعيل التعلم وتحديثهما فصلاً عن اخذها بعين الاعتبار ضرورة الجمع بين المعارف والقدرة على تحويلها وتجنيدها وإدماج التعلم من جهة اخرى

الكفاءة: la competence

مصطلح الكفاءة بقبالة في اللغة الاجنبية la compétence والمقصود به هو مجموع المعارف والقدرات والمهارات المدبجة، ذات وضعية دالة ، والتي تسمح بانجاز مهمة او مجموعة مهام معقدة ويعرفها philippe pernos بانها القدرة على تعبئة مجموعة من الموارد المعرفية (معارف قدرات، معلومات) بغية مواجهة جملة من الوضعيات بشكل ملائم وفعال ويعرفها بانها نظام من

المعارف المفاهيمية والذهنية والمهارية (العلمية) التي تنظم في خطوات اجرائية . تمكن في اطار فئة من الوضعيات من التعرف على (المهمة الاشكالية) وحلها بنشاط وفعالية.

وتعرف الكفاءة كذلك على انها هدف ومرمى متمركز حول البلورة الذاتية لقدرة التلميذ على الحل الجيد للمشاكل المرتبطة بمجموعة من الوضعيات، باعتماد معارف مفاهيمية ومنهجية مندمجة وملائمة. ويرى محمد الدريغ ان هذه الكفاءات اجابات عن وضعيات مشاكل تتالف منها الموارد الدراسية¹

والكفاية التعليمية حسب مصطلحات المركز الوطني للوثائق التربوية، وهي مجموعة المعارف والاتجاهات والمهارات التي يكتسبها الطالب نتيجة اعداده في برنامج تعليمي معين، توجه سلوكه وترتقي بادائه الى مستوى من التمكن، ويسمح له بممارسة مهنته بسهولة ويسر من دون عناء² (الذهنية) ويتمثل دور المدرس (المعلم) فيها بمرافقة المتعلم اثناء البناء باقتراح وضعيات وادوات مناسبة لحل وضعية المشكلة المطروحة امام التلميذ وهي الانطلاق من منطق التعليم الى منطق التعلم من خلال توظيف المتعلم لمكتسباته وتعرف هذه البيداغوجيا بانها نموذج من نماذج التدريس يسعى الى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته الاستراتيجية والفكرية والمنهجية والتواصلية من اجل دمجها في محيطه ومن اجل تمكينه من بناء معرفته عن طريق التعلم الذاتي وتعرف كذلك بانها اطار عمل يقود المتعلم الى حل مشكلات

¹ عبد العزيز عميمر، نفس المرجع السابق، ص 28

² عبد العزيز عميمر، نفس المرجع السابق، ص 29

كما تعرف كذلك بأنها بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتعتقد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي الى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة¹

يلاحظ من خلال هذه التعاريف بأنها تركز على ربط المدرسة بالحياة وتعطي للعملية التعليمية بعدها الوظيفي بحيث يمكن ان يستغلها المتعلم وان يوظفها داخل المدرسة وخارجها ولا يفهم من ذلك بان بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات تدير ظهرها للمعارف وانها على العكس من ذلك فهي تعطي اهمية بالغة للمعارف لكنها تعتبرها كموارد يمكن تجنيدها لمواجهة مشكلات معينة اذ يمكن استخلاص من مجموعة التعاريف ان الكفاية تنبني على عناصر اساسية يمكن حصرها في القدرات والمهارات لانجاز او الاداء الوضعية او المشكل، حل الوضعية بشكل فعال وصائب /ومنه يمكننا اجرائيا اعطاء تعريف للكفاية على انها القدرات والمهارات والمعارف التي يتسلح بها التلميذ لمواجهة مجموعة من الوضعيات والعوائق والمشاكل التي تستوجب ايجاد الحلول الناجعة بشكل ملائم وفعال ويكون بذلك مكثفيا ووثقا من ادائه، ويسهل عليه بناء خبرته المعرفية.²

هي مجموعة القدرات والمعارف الضرورية لكل وضعية اشكالية هي التحكم في المعارف بدرجة عالية ومحترفة بها، حيث تسمح بالقيام مهارات في وضعية ومعقدة وهي مجموعة معارف ومهارات

¹ سليمان نايت، واخرون، مفاهيم بيداغوجية جديد في التعليم، الجزائر، دار الامازيغية، 2004، ص 29-30

² محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، الجزائر، دار الهدى، 1994، ص 13

وسلوكيات ناتجة عن تعليمات متعددة بمجها الفرد وتتوجه نحو وضعيات مهنية مرئية ،او ميادين محددة المهام¹

المقاربة بالكفاءات

هي برنامج تعليمية محددة بكفاءات كما هي مبنية بواسطة الاهداف الاجرائية التي تصف الكفاءات اللازمة والتي تمكنه من الاندماج السريع والفعال في مجتمعه.

وهي ايضا بيداغوجية او طريقة فعالة تجعل العلاقات بين الثقافة المدرسية او الممارسة الاجتماعية .تعتمد اساسا على المتعلم الذي ينشط ويبني معارفه بمفرده من خلال وضعيات المشكلات وحلها وفق طريقة تسمح للمتعلم ببناء معارفه بالتدرج اعتمادا على قدراته الفكرية.

التدريس بالمقاربة بالكفاءة:

جاءت المقاربة بالكفاءة كخيار يمكن المتعلم ان يكون قطبا اساسيا داخل العملية التعليمية.

واسلوب يتجاوز من خلاله اخطاء المقاربات الاخرى التي لم تسمح له باكتساب الميكانيزمات التي يستطيع من خلالها حل المشكلات التي تصادفه اثناء مصادره البيداغوجي او المهني. وهذا يعني انها تفتح المجال واسعا للتلميذ حتى يتعلم بنفسه ويعارك الحياة التعليمية بقدراته الخاصة ولا ينتظر من المعلم الا الدعم والتوجيه في حالة العجز او الخطأ الذي لا يرحى تداركه

وحتى يتحقق هذا جاءت هذه المقاربة بطرق تدريس تختلف عن بقية المقاربات تتميز عنها.

¹ محمد بوعلاق، نفس المرجع السابق، ص 20

ان استراتيجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات المتبناة في المناهج التعليمية الجديدة تعكس التطور المميز للنشاط التربوي بشكل عام، وللعملية التعليمية بشكل خاص سواء في مجال اختيار الطرائق الفعالة المناسبة واستغلال الوسائل التعليمية الملائمة. وكذا في نوع التقويم وادواته وتبرز معالم التجديد في استراتيجية التدريس بالكفاءات بشكل اكثر دقة وتحديد في التحولات البيداغوجية¹

والتدريس بالمقاربة بالكفاءات هو ذلك التدريس الذي يتم عن دراية، ويتركز على اسس ومبادئ ومنهجية مضبوطة، وعناصر متكاملة فيما بينها ونذكر منها:

● التحضير الجيد للحصة: ان التحضير الجيد للحصة هو ذلك الذي يتوفر على

شروط اذكر منها

- القدرة على التحليل والتوظيف : ان المعلم الناجح هو الذي يحلل الدرس او

الحصة او الموضوع ويستنبط المجالات الثلاثة التي لها علاقة بشخصية المتعلم ، ثم يوظفها

وهذه المجالات هي (الجسمي - الحسي - العقلي - الوجداني)

- القدرة على تكييف الحصة: القصد من التكييف لا يعني او الاستبدال بلا

قصد وهو التوسيع والتنويع والتدرج بما يلائم طبيعة التلاميذ ومستواهم الجسمي والحسي

والعقلي والاجتماعي. اما اذا كان المضمون بعيدا على ادراكهم وغير موجود امام

حواسهم وفي بيئتهم، فينبغي الاستعانة بالوسائل الازمة ، صور، رسومات واشياء ... او

¹ خالد لبصيص التدريس العلمي والفني الشفاف بقاربة الكفاءات والاهداف 1963-2004 دار التنوير والنشر والتوزيع ، الجزائر، ص

وسائل لفظية مثل (المرادف.الضد.التشابه.الامثلة.التبسيط... الخ) كما ينبغي ربط الموضوعات بمحيط المتعلمين حتى يتمكنوا من توظيف مكتسباتهم واستثمارها في الوقت المناسب

- القدرة على توظيف مبادئ التدريس: وهذه المبادئ هي التدرج من السهل الى الصعب- الانتقال من البسيط الى المركب- البدئ بالمحسوس او نسبة المحسوس قبل المجرد- الانتقال من الجزء الى الكل ،او من الكل الى الجزء حسب ما يتطلبه موضوع الدرس او طبيعة النشاط... الخ

- القدرة على تحديد كفاءة الحصة: ان المعلم الذي لا يستطيع تحديد الكفاءة من كل حصة لا ينجح في دروسه، لان الانشطة وما تتضمنه من معلومات ومهارات ومواقف ماهي الا وسائل تشغل للوصول الى الكفاءة المقصودة

- القدرة على التنظيم والربط والترتيب: لا بد من تنظيم المعلومات الجديدة وربطها بالمكتسبات السابقة، وترتيبها في مراحل متسلسلة ومتناسبة مع التوقيف المخصص¹

● القدرة على صياغة الاسئلة: قد يظن بعض المعلمين ان صياغة الاسئلة بسيطة ،والدليل على هذا هو ان جميع المعلمين يصوغون اسئلة الدروس بسهولة تامة ودون عناء، ولكن الحقيقة غير هذا الظن، لان الصياغة تخضع لاشكال معينة، واهداف محددة، وكلا من

¹ محمد صالح حثروبي، "المدخل الى التدريس بالكفاءات 2011-2002"، شركة دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع المنظمة الصناعية ص ب 193، ميله الجزائر ، ص 22-23

يجهل هذين العنصرين تصبح صياغته روتينية وشكلية وعشوائية وغير مجديو والبرهان على هذا القول تؤكد الحقائق التالية:

- ان صياغة الاسئلة تخضع الى ثلاثة انواع وهي: صياغة عامة وصياغة خاصة

وصياغة الاسئلة الهرمية. وكل نوع يتفرع الى عدة مستويات ولتوضيح هذه الفكرة اصوغ

الامثلة التالية

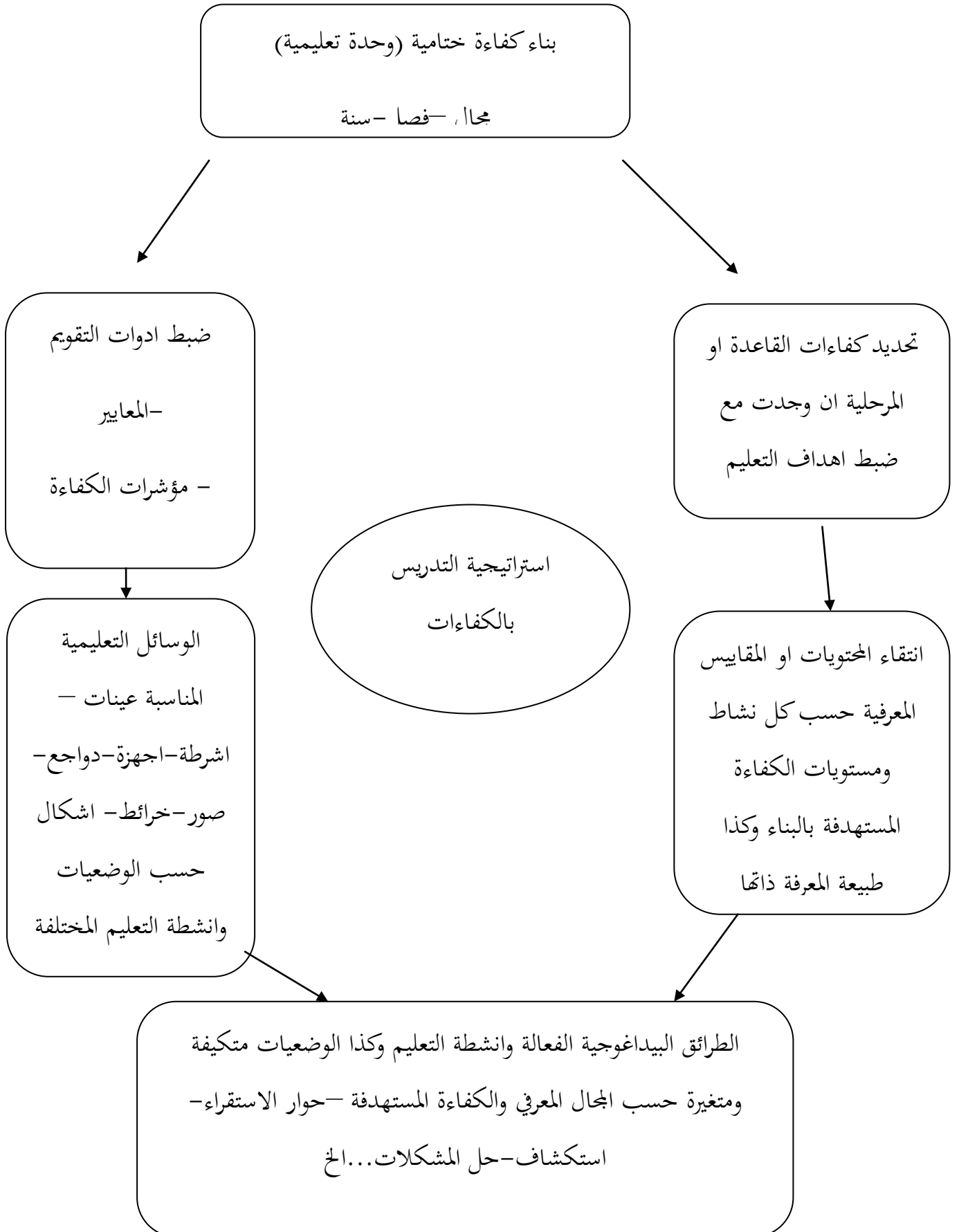
● الصياغة العامة للاسئلة: هذه الاشكال متباينة ولكل شكل مواصفات

وعيوباً ومزايا ولكن بعض المعلمين، لا يصبرون بينها. ولذلك يضيفون اسئلة بسيطة لا تتطلب

جهداً من المعلم اثناء الصياغة ولا يبذل التلاميذ جهوداً فكرية قبل الاجابة عنها، ولهذا تكون

الدروس مملة وجافة وفارغة المحتوى¹

¹ محمد صالح حثروبي، نفس المرجع السابق، ص 22-23



الفصل الثالث: الفصل التطبيقي

تمهيد:

ان تدريس منهج القواعد النحوية للطور الابتدائي له العديد من الطرق والمعايير والمقاييس المرجوا تعلمها وتطبيقها من قبل التلاميذ والتي وضعتها الدولة لتحقيقها اكبر استفادة عملية تمكن التلاميذ من التعلم الجيد القائم على المشاركة الفعالة فهو يربط التلاميذ بتراثهم الاسلامي والعربي المجيدين ويبين اهميته اللغة العربية في حياتهم العامة حيث يقوم بتنمية روح الولاء لشريعة الاسلام وتنمية الشعور الديني في نفوسهم ويشجع وينمي روح البحث والتفكير العلميين وتقوية قدرة الطالب على المشاهدة والتأمل فهو يكسب التلميذ مهارة اساسية من مهارات اللغة العربية وهي مهارة التحدث ويعتز بلغته العربية اللغة القومية ، لغة القران الكريم، والحضارة العربية

بعد تناول الجانب النظري والمأمها بحوانبه، اقدمنا على انجاز الجانب التطبيقي وذلك من خلال تقديم نماذج تطبيقية ، وعرض الجانب التطبيقي وذلك من خلال تقديم نماذج تطبيقية وعرض استبيانات من طرف المعلمين

وقبل ان نتطرق الى النماذج والاستبيان سنحاول ان نتعرف على البرنامج الدراسي وقبل كل هذا نستعين الاطار المكاني الذي انجزنا فيه الدراسة :

الاطار المكاني للبحث :ولاية سعيدة- دائرة سعيدة

عينة البحث :اخذت عينة البحث في ابتدائية" الامير عبد القادر "وخصصت بعد ذلك

مستوى السنة الرابعة ابتدائي وسبب اختياري لهذه المدرسة انني درست بها

منهج البحث :منهج وصفي

اعضاء المدرسة :

المدير المحترم غزالي

معلمين ومتعلمين و عاملين بها

المعلم الخاص بالذكر " مداح قويدر "

وبعد ذهابي الى المدرسة رحبوا بي فتوجهت الى قسم السنة الرابعة ابتدائي وتعرفت على المعلم

والبرنامج الدراسي ومدى ايجابيات وسلبيات المنهج المتبع في طريقة التدريس

فقلت بطرح الاسئلة على معلم وهي كالآتي:

هل البرنامج ملائم للتلميذ؟

فاجابني المعلم " مداح قويدر " بان البرنامج ثري ومكثف يخدم التلميذ من حيث الشراء اللغوي

لكنه يتبعه ويجهدده فنحن نقوم بوضع تمارين سهلة ومساعدة للتلميذ ونحن نقوم بقراءة النصوص كل

اسبوع وهي نصوصا مختلفة الانماط مع التركيز على نمط الوصفي تتكون من ثمانين الى مائة وعشرين

كلمة اغلبها مشكولة، قراءة سليمة ويفهمها ويفهم ما يقرأ .ويعيد بناء المعلومات الواردة فيه،

نستعمل استراتيجية القراءة ، ونقيم مضمون النص

وبرنامج السنة الرابعة معظم مواضيعه مراجعة واعادة للسنة التي قبلها، السنة الثالثة فنركز نحن

على التمارين والنصوص التي لم تدرس من قبل

وبعدها سالت المعلم على كيفية تدريس النحو اللغوي في السنة الرابعة فقال بان النحو بسيط

وسهل لا يخرج عن القاعدة النحوية لانه مكثف مقارنة مع سن التلميذ

البرنامج :

هو مخطط عام لم يتم برمجته خلال سنة دراسية ، ضمن مشروع تربوي ، يقضي الى تحقيق

الكفاءة الشاملة لمستوى من المستويات التعليمية انطلاقا من الكفاءات الختامية للميادين ويبني على

مجموعة من المقاطع التعليمية المتكاملة ،وهو القاعدة الاساسية لتوزيع الموارد المعرفية على المقاطع

حيث يتضمن الموارد الخاصة بالاساليب والصيغ والرصيد اللغوي في كل مقطع وكذلك عناوين

نصوص القراءة والتراتب النحوية والصرفية والاملائية والمحفوظات

فأخترت برنامج القواعد النحوية للسنة الرابعة :

انواع الكلمة
الفعل الماضي
الفعل المضارع (المنصوب)
الجملة الفعلية
المضاف اليه
الجملة الاسمية
الصفة
المقارنة بين الاسم والفعل
الهمزة في اخر الكلمة او المتطرفة
الهمزة المتوسطة على النبرة
كان واخواتها
فعل الامر
الاسم في الافراد والتثنية و الجمع

نماذج تطبيقية (المعاينة الميدانية) للسنة الرابعة ابتدائي

حضرت درس المضاف اليه

المعلمة	التلاميذ
<p>تمهيد: مراجعة الدرس السابق التشبيه ب "كان" وذلك باعطاء جملة للمتعلمين وطلب منهم اعطاءه جملة مثلها</p> <p>مثال: المعلم: حديقة حينا جميلة كأنها جنة وبعدها انتقل المعلم الى الدرس الثاني وهو المضاف اليه قام المعلم بكتابة امثلة على السبورة</p> <p>- اين الشرفات الجميلة؟</p> <p>قرا المعلم هذه الامثلة وطلب من بعض التلاميذ قراءتها</p> <p>- محاولة الاعراب من طرف التلاميذ</p> <p>- محاولة المعلم التدخل عندما لا يتوصل التلاميذ الى اجابة الصحيحة وذلك بتبسيط الامثلة لهم والرجوع الى قاعدة المضاف اليه لكي يفهم التلاميذ ويجيبون اجابة صحيحة.</p> <p>طلب منهم ملاحظة جيدا الجملة الاولى وقال هل الجملة الاولى كاملة؟ هل عرفت نوع الشرفات المقصودة؟</p> <p>وبعدها طلب منهم قراءة الجملة الثالثة التي اضفنا لها (الياسمين) وكيف اصبحت الجملة</p> <p>-وملاحظة حركة الياسمين-وشرفات هلا هما ذكرتا نام معرفتان؟</p>	<p>-احد التلاميذ اجاب:</p> <p>بيوتنا متلاصقة كأنها علب سردين</p> <p>-شبه البيوت المتلاصقة بعلي السردين</p> <p>قيام احد التلاميذ بالاجابة على الاسئلة</p> <p>قال احد التلاميذ انه لم يعرف نوع الشرفات المقصودة</p> <p>فالجملة الثانية واضحة على الجملة للاولى وان الشرفة المقصودة هي شرفة الياسمين</p> <p>الياسمين : اسم معرف مجرور</p> <p>شرفات: اسم نكرة مرفوع</p>

	<p>وبعدما الوصول الى القاعدة وذلك بمساعدة المعلم والقاعدة هي على ان المضاف هو شرفات لكن يعرب حسب موقعه في الجملة والياسمين مضاف اليه ويكون دائما مجرورا ودائما باي بعد اسم نكرة</p>
--	---

المادة : اللغة العربية

الكفاءة الختامية: يقرأ نصوصا مختلفة الانماط مع التركيز على النمط الوصفي المقطع الرابع ك

الطبيعة والبيئة (2) تتكون من ثمانين الى مائة وعشرين كلمة اغلبها مشكولة، قراءة سليمة ويفهمها

. الميدان ، فهم المكتوب مركبة الكفاءة: يفهم ما يقرأ. ويعيد بناء المعلومات الواردة في

النص المكتوب النشاط : قراءة (شرح- اداء- فهم)/ (ت- نحوية) يستعمل المعلومات الواردة فيه

، يستعمل استراتيجية القراءة، و يقيم مضمون

النص

المحتوى: (بوتلنا بين المس واليوم/ المضاف اليه) مؤشرات الكفاءة: يحترم شروط القراءة

الجهرية، ويحترم علامات الوقف

الزمن: 90 د ويعبر عن فهمه لمعاني النص الوصفي / يتعرف على المضاف اليه

الاسبوع رقم : 16 الوسائل : كتاب القراءة/ كس الانشطة / السبورة ...

القيم والمواقف : يساهم في المحافظة على البيئة .

مذكرة المعلم بدرس المضاف الية

المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	التقويم
وضعية الانطلاق	يطرح المعلم سؤالاً: 1- ماهي الاشياء السلبية التي اصبحت موجودة مع السكنات العصرية؟	يتذكر ما جاء في النص المقروء
بناء التعلّمات	1- القراءة: - يقرأ المعلم النص قراءة جهرية مسترسلة . - يتداول التلاميذ على القراءة، كل تلميذ يقرأ جزءاً من النص . - استخراج الافكار الاساتسية (عمل فوجي) - (استعمال اللوحة) في استخراج بعض الكلمات (افعال-اسماء- حروف... الخ) 2- النحو: يطرح المعلم اسئلة لتجديد الظواهر النحوية المستهدفة : الاحظ واكتشف: • اين الشرفات الجميلة؟/ - اين الشرفات الياسمين الجميلة. • هل الجملة الاولى كاملة؟ هل عرفت نوع الشرفات المقصودة؟ • عند اضافة كلمة (الياسمين) كيف اصبحت الجملة؟ • لاحظ حركة اعراب كلمتي : الياسمين/ الشرفات ،هل هما نكرتان ام معرفتان؟ اثبت: • المضاف اليه هو اسم معرف يأتي اليه	- يقرأ قراءة جهرية - يجيب عن اسئلة متعلقة بالفهم يلاحظ الظاهرة ويميزها يتعرف على المضاف اليه

<p>يشترك في استنتاج القاعدة النحوية</p>	<p>بعد اسم نكرة يسمى المضاف ليعرفه ويعينه، مثل: ساحة كبيرة/ ساحة المدرسة كبيرة</p> <ul style="list-style-type: none"> • المضاف يعرف حسب موقعه في الجملة . • المضاف اليه : يكون دائما مجرورا <p>نموذج للاعراب : احب صوت العصافير المغردة صوت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، وهو مضاف العصافير: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره</p>	
<p>ينجز الانشطة ويؤدي مهمة طبقا لتعليمات محددة</p>	<p>- ينجز تمرين في كراس القسم (موجود في دليل المعلم ص 97، او يقترح اخر) - ينجز في دفتر الانشطة تمارين النحو ص 45</p>	<p>استثمار المكتسبات</p>

عدد المعلمين والمعلمات المجهيين بنعم

عدد المعلمين والمعلمات المجهيين بلا

استبيان خاص بالمعلمين (عدد المعلمين والمعلمات 22)

عدد الجيبين "بلا"	عدد الجيبين "بنعم"	العبارة
20	02	1- هل الحجم الساعي كاف؟
9	13	2- هل البرنامج ملائم ويساعد قدراتهم؟
14	8	3- هل التلاميذ يتفاعلون مع مادة القواعد؟
7	15	4- هل يجد تلاميذك صعوبة في الاجابة عن اسئلة مادة النحو؟
10	12	5- هل ينسى تلميذك نشاط النحو بعد الانتهاء من الامتحان؟
13	7	6- هل يشعر التلميذ بالشروع الذهني في درس النحو؟
17	5	7- هل مواد النحو المقررة غير مفصلة وتحتاج الى توضيح؟
4	18	8- هل ترى ان محتوى النحو شيق
2	20	9- هل تشعر ان تدريس النحو للمتعلم يفيد في المحافظة على لغته
/	22	10- هل هناك طريقة لتعلم يجب فيها للتلميذ مادة النحو؟

تحليل الاستبيان الخاص بالمعلمين:

من خلال المعاينة الميدانية التي قمت بها مع معلمي المدارس الابتدائية "الامير عبد القادر" وكياس فاطمة وابن باديس بولاية سعيدة وذلك من خلال تقديمي لهم استبيانات حول نشاط القواعد وصعوبته توصلت الى النتائج التالية :

-ان جميع المعلمين والمعلمات صرحوا بان النحو العربي يقيد المتعلم في المحافظة على

لغته

-ويرى اغلب المعلمين ان البرنامج غير ملائم للمتعلمين لانه مكثف ويفوق قدرات

المتعلم

-وان الحجم الساعي غير كافي (قراءة+ الظاهرة اللغوية)

-وقد قال لي بعض المعلمين ان المتعلم الغائب اثناء تقديم الدرس يجد صعوبة في فهمه

واستدراكه مما يتوجب على المعلم ان يعالجه في حصة المعالجة البيداغوجية

-ويستهل المعلم درس القواعد بامثلة من اجل تبليغ الظاهرة النحوية وشرحها على

السيورة

-وجل التلاميذ لا يتفاعلون مع مادة القواعد لصعوبتها

-وان مواد النحو المفردة غير مفصلة وتحتاج الى توضيح وقد صرح جل المعلمين ان

محتوى النحو شيق

خاتمة

خاتمة:

ان الموضوع الذي تناولناه في بحثنا المتواضع وهذا مايدل من الموضوعات حديثة الطرح والتناول ،ويحتاج الى دراسة ادق وذوق كافي قصد الامام بجميع جوانبه،فقد حاولنا جاهدين الوصول الى اهم النتائج وهي كالآتي:

- قد ظهرت عدة مدارس فس الدرس النحوي الواحدة تختلف عن الاخرى وهذا الخلاف ليس خلافا مقصودا وانما هو الحرص على اللغة وقواعدها النحوية
- ترجع اهمية النحو الى اكتساب مهارات اللغة تتطلب بالضرورة فهم الالية التي تؤدي في اللغة وظائفها طبقا لنظامها
- عنى المسلمون بدراسة النحو، كوسيلة للحفاظ على اللغة العربية الفصحى والتحدث بها فصيحة سليمة، ولعلنا نلتمس مظاهر هذه العناية في قول الرسول صلى الله عليه وسلم " رحم الله امرا اصلح من لسانه "
- والاسباب الرئيسية فس وضع النحو تفش اللحن بين العناصر غير الغوية الاصل،والخشية من فساد وملكة اللسان العربي ومن تعريف قراءة القران
- معرفة صواب الكلام من خطئه ليحترز به عن الخطا في اللسان

خاتمة

- ان منزلة النحو من العلوم اللغوية منزلية الدستور من القوانين الحديثة، فهو دعامتها ودستورها الاعلى، وهو اصلها الذي تستمد عونته، وتستلهمهم روحه وترجع اليه في جليل مسائلها وفروع تشريعها
- غايته الاستعانة على فهم كلام الله تعالى وسنة رسوله
- يجب ان تكون البرامج متوافقة مع سن التلميذ حتى يكون قابلا لاستيعاب والتفاعل معها
- يجب ان يغادر التلميذ المدرسة الابتدائية متمكنا من لغته وعلى معرفة بتوظيف التراكيب النحوية المختلفة
- ليس هناك طريقة مناسبة او غير مناسبة بل على المدرسان يختار المحتوى التعليمي والاستراتيجية المناسبة لمستوى المتعلم
- تحديد البرنامج الدراسي بغية المساعدة على نمو قدرة المتعلمين
- للمعلم دور الموجه والمشرف الذي ينظم عملية التعليم والتعلم في ضوء استخدام وظيفي للطرق والاساليب الحديثة

خاتمة

• وفي الاخير اتمنى ان يكون بحثي هذا ثمرة جادة ومحاوله موفقة وعلى الاقل

نسال الله تعالى ان ينال اعجاب وتقدير كل من قرا وتفصح هذه المذكرة التي تاهل من

قرائها التوفيق والسداد

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم

2- المراجع والمصادر

✓ ابراهيم السامرائي ، المدارس النحوية ، الطبعة 1، 2007-1427هـ / ط 2 2010-

1430هـ دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، الاردن

✓ ابراهيم محمد عطا المرجع في تدريس اللغة العربية القاهرة، مصر الجديدة 2005

✓ ابن سراج الاصول في النحو العربي تحقيق عبد الحسن فتلي ، ط3، بيروت، 1988، ج 1

✓ ابن منظور ، لسان العرب -تج. عبد الله علي الكبير، محمد احمد حسب الله، دار المعارف،

ج 6 1299هـ

✓ ابن منظور ،لسان العرب، المجلد الاول، مادة قرب ، دار صادر بيروت

✓ جمال الدين الاسنوي تحقيق محمد حسين، الكوكب الذري فيما يتخرج على الاصول النحوية

من الفروع الفقهية، دار عمار ، الاردن، 1405هـ

✓ حسام الخطيب ملامح في الادب والثقافة و اللغة، مطبعة وزارة الثقافة منشورات وزارة الثقافة

والارشاد القومي، دمشق 1077

✓ خالد لبصيص التدريس العلمي والفني الشفاف بقاربة الكفاءات والاهداف 1963-

2004 دار التنوير والنشر والتوزيع ، الجزائر

قائمة المصادر والمراجع

✓ خديجة الحديتي، المدارس النحوية ، ط3، الطبعة الثالثة(مدققة و منفتحة) الناشر دار الامل،
اربد، الاردن، سنة النشر 1422 هـ ، 2001م

✓ د- ظبية سعيد السلطي، تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ط1، الناشر الدار
المصرية اللبنانية، 1423 هـ -2002 م

✓ د- عمار ساسي جدار، المدخل الى النحو والبلاغة في اعجاز القران الكريم ، عمان الاردن،
ط 1، 2007

✓ د- محمد خير الحلواني، المفصل في تاريخ النحو العربي ، الجزء1، قبل سبويه مؤسسة
الرسالة- بيروت- شارع سوريا -بناية صمدي وصالحه

✓ د- محمد مصايح تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة عن الاهداف الى الكفاءات
للدراستات والنشر والتوزيع الدويرة، الجزائر العاصمة

✓ سليمان نايث، واخرون، مفاهيم بيداغوجية جديد في التعليم، الجزائر، دار الامازيغية، 2004

✓ الشريف محمد الجرجاحي كتاب التعريفات الطبعة 1 ، مصر 1306 هـ المطبعة الخيرية

✓ شوقي ضيف، المدارس النحوية ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة 2، 1976

✓ الشيخ محمد الطنطاوي ، نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة، ط2، دار الناشر
المعارف 1119، كورنيش النيل، القاهرة

✓ طه علي حسن الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية،
ط 1، الاردن، 2003م ، دار الشروق والنشر والتوزيع

قائمة المصادر والمراجع

✓ ظبية سعيد السليطي ، حسن شحاته، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ط1،
1423هـ-2002م ، الدار المصرية اللبنانية

✓ عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، القاهرة، دار الفجر، 2004

✓ عبد العزيز عميمر، مقارنة التدريس بالكفاءات، ماهي لماذا، كيف، دار الهدى، ط1،
2003

✓ عبد القادر عبد الرحمن السعدي ، اثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الاحكام من
آيات القرآن التشريعية، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، بغداد، 1406هـ

✓ علي ابو المكارم، مدخل الى التاريخ النحو العربي وقضايا ونصوص نحوية ، دار الغريب للطباعة
والنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر ط1، 2007

✓ فاطمة الزهراء، بوكرة الكفاءات مفاهيم ونظريات ، دار هومة، 2008

✓ فؤاد نعمة ملخص قواعد اللغة العربية (سورابيا توكوا كتاب الهداية .دون السنة)

✓ الفيصل، مجلة ثقافية شهرية ، المملكة العربية السعودية، 1985 ، العدد98

✓ القاموس المحيط تاليف الامام مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن براهيم الفيروز ابادي

السيترازي الشافعي ، الطبعة الجديدة ج 1، دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان

1426هـ/2005 م

✓ مجدى ابراهيم محمد، طرق تدريس اللغة العربية (النحو-البلاغة-النصوص القراءة التغيير) ، ط

1، 2011، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

قائمة المصادر والمراجع

- ✓ محمد حماسة عبد اللطيف النحو و الدلالة القاهرة دار الشروق 2000
- ✓ محمد صالح حثروبي، "المدخل الى التدريس بالكفاءات 2011-2002"، شركة دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع المنظمة الصناعية ، ميله الجزائر ط 02
- ✓ محمد علي الخولي ،مدخل الى علم اللغة، الاردن، دار الفلاح، 1993
- ✓ خصائصها،مشكلاتها،قضاياها،نظرياتها،مهاراتها،مداخل تعليمها، مؤسسة حمادة للدراسات والنشر والتوزيع، ط،2011
- ✓ مشكلات تدرس قواعد اللغة ، عيسى اطروحة دكتوراه بجامعة الجزائر، 2005-2006

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

كلمة شكر.....	
إهداء.....	
مقدمة.....أ	
مدخل.....	07

الفصل الأول: ماهية النحو ونشأته

المبحث الأول: معنى النحو.....	16
المبحث الثاني: سبب نشأة علم النحو.....	19
المبحث الثالث: علاقة النحو ببعض العلوم.....	25
المبحث الرابع: مراحل تطور النحو العربي.....	28

الفصل الثاني: اثر النحو العربي في التعليمية اللغة العربي

المبحث الأول: أهم الوسائط التعليمية في تدريس النحو العربي.....	35
المبحث الثاني: صعوبة تدريس النحو العربي.....	38
المبحث الثالث: طرق علاجها.....	41

المبحث الرابع : اهم المقاربات لتذليل الصعوبات التي تجابه المتعلم.....42

المبحث الخامس: تدريس النحو العربي في ظل المقاربة بالكفاءة.....44

الفصل الثالث: (الفصل التطبيقي)

البرنامج - المذكرة.....58

كيفية تدريس النحو العربي في السنة الرابعة ابتدائي62

الاستبيان - دراسة الاستبيان64

الخاتمة.....67

قائمة المصادر والمراجع.....70